

العدد
٦

جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ
ديسمبر ٢٠٢٣ م

صبر الواحدين

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر



غزة لا يعرف الإنكسار



العيش العشت دينى ووطنى

ما يحتاجه عالمنا المعاصر -الآن- للخروج من أزماته الخائفة -هو إرساء مبدأ التعددية بين الناس واختلافهم، وهى طبيعة قررها القرآن الكريم، فلا مكان فى فلسفة الإسلام الاجتماعية لعلاقات الصراع والهيمنة الاقتصادية والثقافية والعسكرية بين الأمم والشعوب.

يمر عالمنا -اليوم- بظروفٍ حرجةٍ وأزمة أخلاقية تعيشها الإنسانية جمعاء، حتى أصبحت معاني المحبة والسلام استثناء من القاعدة التى تحكم مجتمعاتنا اليوم، وتقوم على الأنانية والكراهية والصراع، فنحن لا نكاد نجد وطنًا واحدًا إلا ويشتاق إلى سلام دائم، وعيش لا عنف فيه ولا إرهاب.

لقد جاءت الأديان السماوية رسالة سلام إلى البشر، بل أزعمت أنها رسالة سلام إلى الحيوان والنبات والطبيعة بأسرها، لكن من دواعى الحزن الشديد أن باتت أصابع الاتهام كلها تتوجه إلى الأديان، رامية إياها بتهمة صنع هذا الإرهاب اللعين.

وعلىنا أن نعلم أن الإسلام -كدين- لا يبيع للمسلمين أن يشهروا السلاح، إلا فى حالة واحدة هى دفع العدوان عن النفس والأرض والوطن، ولم يحدث -قط- أن قاتل المسلمون غيرهم؛ لإجبارهم على الدخول فى دين الإسلام، بل إن الإسلام لا ينظر لغير المسلمين -من المسيحيين واليهود وغيرهم- من منظور العداء والتوتر والصراع، بل من منظور

سبقة من الكتب السماوية.

إن الإسلام وإن كانت تربطه بالأديان السماوية كلها علاقة عضوية، إلا أنه يختص المسيحيين بمنزلة شديدة الخصوصية، فهم - فيما يقرر القرآن- أقرب الناس قاطبةً للمسلمين، والعلاقة بين أهل الدين علاقة مودة وإخاء وتراحم، وكثير من رجال الدين المسيحي وعلمائه يعلنون سعادتهم بما يقرؤونه فى القرآن، وفى الحديث النبوى عن المسيحية والمسيحيين بصورة عامة، وعن عيسى ومريم -عليهما السلام- بشكل خاص، وفى اعتقادي: أن ما فى الإسلام والمسيحية من رسائل الأخوة الدينية كفيل بأن يقيم جسور تفاهم دائم وتقارب متواصل بين المسلمين والمسيحيين فى الشرق والغرب، لو

المودة والأخوة الإنسانية، وهناك آيات صريحة فى القرآن تنص على أن علاقة المسلمين بغيرهم من المسالمين لهم -أيا كانت أديانهم أو مذاهبهم- هى علاقة البر والإنصاف، ويكفى أن نذكر أن الإسلام هو الحلقة الأخيرة فى سلسلة دين إلهى واحد اسمه «الإسلام»؛ بدءًا من آدم، ومرورًا بإبراهيم وموسى وعيسى، وانتهاءً بمحمد؛ عليهم جميعًا أفضل الصلاة والسلام، ثم إن الإسلام يقرر أن أصل الدين واحد فى جميع هذه الرسالات، ومن هنا يذكّر القرآن التوراة والإنجيل بعبارات غاية فى الاحترام والاعتراف، فيصف الله تعالى - فى القرآن الكريم- كلا من التوراة والإنجيل بأنهما «هُدًى وَنُورٌ» [المائدة: ٤٦]، كما يصف القرآن بأنه الكتاب المصدق لما



بقلم فضيلة الإمام الأكبر

أ.د أحمد محمد الطيب شيخ الأزهر الشريف



زوجها المسلم، ولا يجوز لزوجها المسلم أن يحوّل بينها وبين الذهاب إلى كنيسها أو معبدها، أو يمنعها من ممارسة شعائرها في بيت زوجها المسلم. إن علاقة الناس والشعوب بعضها ببعض هي علاقة التعارف والتعاون والتأخي وتبادل المصالح والمنافع؛ من أجل حياة الإنسان وإعمار الأرض، ولا مكان في فلسفة الإسلام الاجتماعية لعلاقات الصراع والهيمنة الاقتصادية والثقافية والعسكرية بين الأمم والشعوب؛ لأن منطق القرآن يقوم على تقرير حقيقة ملموسة ومشاهدة؛ هي أن الله خلق الناس مختلفين في عقائدهم وأديانهم وألوانهم ولغاتهم، حتى في بصمات أصابعهم، وأن من المستحيل أن يحشد الناس في عقيدة واحدة أو دين واحد أو ثقافة واحدة، وأن أية محاولة من هذا القبيل محكوم عليها بالفشل الذريع؛ لأنها تسبب ضد إرادة الله تعالى ومشيتته في خلقه، ومن هذا المنطلق الديني والوطني -وكذلك الإنساني- فإننا نتصدى لدعاوى العنف والتطرف والإرهاب، وكشف محاولاتها الخبيثة لبث الفرقة والتشردم بين أبناء الوطن الواحد، فهددنا الأساسى هو العمل على ترسيخ مبادئ المواطنة والحوار والتعايش المشترك.

مقال كتبه فضيلة الإمام الأكبر بتاريخ
8 مارس 2017م

برك مطلب على وإنساني

أو ثقافة واحدة؛ لأن مشيئة الله قضت أن يخلق الناس مختلفين حتى في بصمات أصابعهم، يقول القرآن: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨]، والمؤمن بالقرآن لا يرتاب في أنه ليس في إمكان قوة ولا حضارة أن تُبدّل مشيئة الله في اختلاف الناس، وينظر إلى النظريات التي تحلم بجمع الناس على دين واحد أو ثقافة مركزية واحدة نظرت إلى أحلام اليقظة أو العبث الذى يداعب أحلام الطفولة، ولهذا كان من الطبيعي والمنطقي أن يفتح الإسلام على الأديان انفتاحاً لافتاً للنظر، ويؤدّد معهم من جسور العيش المشترك والسلام المتبادل، ما يصل إلى إقرار زواج المسلم من مسيحية أو يهودية تبقى على دينها مع

أنهم نظروا إلى الدين نظرة علمية موضوعية بعيدة عن: طغيان المادة، وأطماع السياسات، واختطاف الأديان والمتاجرة بقدسياتها في سوق المصالح والأغراض؛ ولو على حساب المبادئ الخلقية والإنسانية.

ما يحتاجه عالمنا المعاصر -الآن- للخروج من أزماته الخائفة -هو إرساء مبدأ التعددية بين الناس واختلافهم؛ وهى طبيعة قررها القرآن الكريم، ورتب عليها قانون العلاقة الدولية في الإسلام، وذلك من خلال «التعارف» الذى يستلزم -بالضرورة- مبدأ الحوار مع من نتفق ومن نخالف معه، ومن هنا كان من الصعب على المسلم أن يتصور صب الناس والأمم والشعوب في دين واحد

منبر

الوافدين



طوفان الأقصى

.. نصر أو شهادة

مما لا شك فيه أن في تاريخ البشرية، هناك عدة معارك أثرت بشكل عميق على العالم وتركت بصمات لا تُنسى في الذاكرة. ومن بين هذه المعارك العظيمة التي تأسر الألباب، تأتي معركة طوفان الأقصى لتزهو بمكانة استثنائية.

في ظل الأحداث التي شهدتها الأراضي المقدسة، شُن هذا الصراع الشرس بين المقدسين المسلمين والقوات الإسرائيلية، واستمرت المعركة لأيام طويلة، ولا تزال أحداثها مستمرة، حيث تتصاعد حدة القتال بعدما اندلعت نيران الصراع في كل زاوية من زوايا الأقصى المبارك، وصارت رائحة دخان الحرائق تملأ سماء فلسطين، ودماء الشهداء شذاها ينبعث من كل أرجاء غزة رمز العزة، وتميزت معركة طوفان الأقصى بالبرسالة والإصرار العارم لأبناء غزة والمقدسين الذين تحدوا كل الصعاب، وواجهوا التحديات بقلوب مليئة بالإيمان والتضحية، وقدموا أرواحهم فداءً لحرمة الأقصى وللدفاع عن الحق والعدالة، بعدما تسلح البطلان بالإرادة القوية والتكتيكات الذكية، لكن أبطال غزة والمقدسين ثاروا كأعاصير البحر ليواجهوا الجيش القوي المتجه، وتناغمت القوة والشجاعة في معركة لا هوادة فيها، حيث أبى الغزافيون والمقدسيون الاستسلام أو التخلي عن حماية وطنهم من إجرام الغزاة الطغاة



عبد الكريم هشام

فلسطين - النائب الثاني لرئيس اللجنة الاجتماعية والإنسانية بالاتحاد العربي

المستبدن الذين يريدون تجريف الأرض من أهلها وتهديد بقاء الأقصى المبارك

وفي النهاية، فإن سنن التاريخ لا تكذب ولا تتغير ولا تتبدل، وآيات الله في الكون ثابتة باقية ما بقيت السموات والأرض حيث كتب الله النصر لعباده المؤمنين بعقيدة الدفاع عن أرضهم وعرضهم، عن مالهم وديارهم، وسيأتي يوم قريب ترتفع رايات النصر العظيم، وتنحسر أمواج العدو وتراجع قوات الاحتلال، ويتألق الأقصى بمجده وعزته، وتزدهر أصوات التكبير والتهليل في كل ركن من أركانه، فلقد تركت معركة طوفان الأقصى أثراً عميقاً في قلوب الناس حول العالم، حيث تجلى فيها قوة الإيمان والصمود والتضحية من أجل العدالة، وتذكرنا هذه المعركة العظيمة بأن الحق سينتصر في النهاية، وأن الأمة المؤمنة قادرة على تحقيق المستحيل، وهذه المعركة العظيمة فيها من العبر والدروس القيمة، بأن نبقى أوفياء لحقوقنا وقضيتنا العادلة، مثلما بقى الفلسطينيون أوفياء لأرضهم وتاريخهم ومقدساتهم، رافضين الرحيل عنها رغم يقينهم بمصيرهم المحتوم، مستمدين عزيمتهم زمن إيمانهم بنصر الله، شعارهم: نصر أو شهادة، فمهما تكالب عليهم جيش الاحتلال بجبروته فإنهم باقون ما بقى التين والزيتون .



فى غزة :

بشائر الصبر.. نصر قريب

إنما يكون بعد الصدمة الأولى فيسترجع الإنسان ربه ويقول إنا لله وإنا إليه راجعون.

الابتلاء الخامس في قوله تعالى: (وَالنَّفَرَاتِ)، أى وذهاب ثمرات الكروم والأشجار والزيتون وغيرها، فذهاب الثمرات حرقاً بقنابل الطائرات، أو بإشعال النيران، أو بقلعها، وكل هذه الصور التى نشاهدها على شاشات التلفزة ومنصات التواصل مما يصنعه الأعداء في ديار الإسلام، وخاصة في فلسطين والقدس وغزة وغيرها.

وقد ختم الله تعالى الآية الكريمة بقوله سبحانه (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) أى المحتملين هذه المكاره التى فى سياق الآية وما يتفرع عنها، أو ما استجد منها مما صنعتها التكنولوجيا الحديثة.

والحق الذى لا ريب فيه أن كل هذه الابتلاءات التى جاءت فى الآية الكريمة، أصابت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الخطاب لهم أصالة ولهذه الأمة المحمدية تبعاً، فلنصبر على كل ابتلاء، قال صلى الله عليه وسلم: (عَجَباً لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَخَذِ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَصَابَتَهُ سَرَاءُ سَرَاءَ شَكْرٍ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ)، فكل شيء فى حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب البلاد والوطنان يهون.

إن الإنسان السعيد هو الذى آمن بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم، وعمل الصالحات وتواصى مع غيره بالحق والثبات عليه وكل هذا لا يتم الا بالصبر فمن صبر فإن له بصراً وبصيرة ومن لم يصبر فقد خسر خسراً مبيئاً.

وإننا نقف اليوم مع أهلنا المرابطين الصامدين فى فلسطين الحبيبة وغزة والقدس الشريف وأكناف بيت المقدس، فنحن معهم، ندعو لهم بالنصر والعزة والتمكين، وإن يؤيدهم الله بنصر من عنده، قال تعالى: ﴿وَمَا تَنْصُرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾، وقال الله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا . وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، وأن كل شيء يصيبنا هو خير لنا، لأننا لا نعلم ما الخير الذى أراد الله لنا، وهى رسالة إلى أهلنا فى الديار المقدسة أن ما يصيبكم من لأواء وبلاء إنما هو اصطفاء لكم من الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم: (ما يصيبُ المُسْلِمَ، من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ، ولا هَمٍّ ولا حُزْنٍ ولا آذى ولا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُّهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ) رواه البخاري.

نسأل الله عز وجل أن يحفظ أهلنا الصامدين المدافعين عن أرضهم وحقوقهم المشروعة، فى المسجد الأقصى المبارك، وفى القدس الشريف وفى أكناف بيت المقدس، وعلى أرض غزة وأن يثبت أقدامهم ويتقبل شهداءهم ويشفى جراحهم وينزل الصبر عليهم ليتألموا أجراًهم بغير حساب.



عمر عليان إبراهيم حسونة

الأردن- باحث دكتوراه فى العقيدة والفلسفة الإسلامية

وقد دلت (مَنْ) فى قوله تعالى(مَنْ الْخَوْفُ) على تبعية الخوف، فمهما كان هذا الخوف من العدو، فإن المؤمنين لا يخافونه مهما بلغ فى جبروته وتكبره واستكباره، والصبر يكون مفتاحاً للفرج.

الابتلاء الثانى فى قوله تعالى (وَالْجُوعُ): أى بشي من الجوع، وهو القحط، وعدم توافر الطعام والماء، مما قد يؤدى إلى أكل أوراق الشجر، فتتفقرح الأشداق، وهو ما كان يعانى منه بعض الصحابة رضى الله عنهم فى الغزوات والسرايا والمعارك، وقد ضربوا أروع الأمثلة فى صبرهم على ذلك مما يجب أن يتذكره كل مؤمن حتى تقوم الساعة.

الابتلاء الثالث فى قوله تعالى: (وَتَقْصُصُ مِنَ الْأَمْوَالِ): أى، وبشيء من ذلك بالسرقة والإغارة واغتصاب المال بالقوة، وبكل صورة من صور نقص الأموال حسياً أو إلكترونياً ويخفف الصبر وطأة ذلك.

الابتلاء الرابع فى قوله تعالى (وَالْأَنْفُسُ)، أى يموت الاحباب والاهل والاصدقاء والقتل بأى صورة من صورته المتعددة والصبر فى هذه الحالة

أكرم الله تعالى الصابرين بأن جعل أجراًهم بغير حساب، وهى خصيصة نالها الصابرون بنص التنزيل، قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا يُؤْتَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وقد خُتِمت سورة العصر بالتواصى بالصبر فى كل حال، قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، والتواصى بالصبر من الإيمان والعمل الصالح والثبات على الحق لا يتحقق إلا بالصبر الذى فُتِرته النصر، وهو ما حققه الصحابة رضى الله عنهم فى مسيرتهم الحياتية والتى كتبها التاريخ بأحرف من نور، قال صلى الله عليه وسلم: (ما أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ)، وإن الصبر على درجات بعضها أعلى من بعض: فمنها الصبر على الطاعات بالمداومة على أداء العبادات والقربات على أكمل وجه فى أوقاتها، واستمرار هذه الطاعات حتى المجات، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾، وقال صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فى الأمرِ) رواه ابن حبان، وهذا يرشدنا الى الاستعانة بالله على الصبر والثبات.

ومن أنواع الصبر أيضاً، الصبر عن المعاصي باجتناب المحرمات والمنهيات والابتعاد عن كل ما حرم الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم: (بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيْبًا، وَسَيَعُوذُ كَمَا بَدَأَ غَرِيْبًا، فَطُوبَى لِلْغَرِيْبِ) رواه مسلم.

ومنها الصبر على ما قدره تعالى، فإن الإيمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى هو الركن السادس من أركان الإيمان، فمن هذا الصبر ما يصيب المؤمنين المتقين فى أنفسهم، وأمواهم واطنائهم وبلادهم، قال الله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فى الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ . أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا . وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾، وقال صلى الله عليه وسلم: (واعلم أن فى الصَّبْرِ على ما تَكَرَّرَ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصَرَ مع الصَّبْرِ) أخرجه الترمذى.

ومن أنواع الصبر: الصبر بمجاهدة النفس وتخليصها من صفاتها السيئة وتركيتها بالصفات الحسنة ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا﴾.

والحق أن بشارة الله تعالى للصابرين (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) نعمة عظيمة، ومنة جلية، قال الله تعالى فى سورة البقرة ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ . وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.

إن المتدبر للآية الكريمة يوقن بأن القسم فى قوله تعالى(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ) قد دل على أن الابتلاء من الله تعالى: لإظهار ما علم سبحانه تعالى من خير عظيم وأجر عظيم، وهذه الابتلاءات الخمسة التى جاءت بعد القسم مباشرة ينبغى الوقوف معها ليفرح المؤمنون بالثمرة الخاتمة للآية الكريمة قوله تعالى(وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ).

الابتلاء الأول فى قوله تعالى(بَشِيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ)، أى من خوف الأعداء لا خشيتهم لأن فى الخشية تعظيماً، والخوف لا يتعلق به تعظيم، قال الله تعالى ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ . قُلْ هَلْ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

القضية الفلسطينية بين الإرهاب والاستعمار

وما الحل في هذه الأزمة؟ وقد اجتمع كثيرا رؤساء الدول للبحث عن حل هذه الأزمة، وطُرحت أفكار من ضمنها تقسيم دولتين مستقلتين، سنة ١٩٤٨ وفق مقترح الأمم المتحدة، بعدما أعلنت إسرائيل استقلالها كدولة سنة ١٩٤٧م ، ورفضت الدول العربية هذا الخطوة، ونشبت حرب بين إسرائيل والدول العربية عام ١٩٤٨ م، وبعد هذا الحرب توسعت الدولة الإسرائيلية حتى سيطرت على ٧٧ ٪ من أرض فلسطين، وأثناء الحرب المشتعلة في غزة حاليا برزت مطالب إسرائيلية بتصفية القضية الفلسطينية وتهجير سكان غزة، لكن القرار المصري تصدى لتلك المحاولات بقوة لا تلبين وعزيمة لا تنكسر، وهذا من جملة المواقف التي تحسب للسياسة المصرية، كما أعلن أهل غزة أنهم متجذرون في أرضهم، يموتون فوقها ولا يفارقونها، فقد ولدوا عليها وعاشوا فوزها ويدفنون فيها، وقطعت مصر الأمانى على الكيان المحتل الغاصب بإعلانها أن رمال سيناء مروية بدماء الشهداء والأبطال من الجيش المصري، وأنها لن تسمح لأحد المساس بسيادتها على أرضها.

فلم يبق أمام العالم من خيارات سوى فكرة التقسيم إلى دولتين باعتبارها الأقرب للتنفيذ، ولا إشكال في الإسلام أن يتعايش المسلمون مع اليهود في دولة واحدة، فضلا عن دولتين مستقلتين جنباً إلى جنب، طالما يحترمون الوثائق المعقودة بينهما، وهذا ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول بنائه للمجتمع الاسلامي بالمدينة المنورة، حيث كتب وثيقة بين المسلمين واليهود، ومما كتب في الوثيقة: «إن يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، إلا من ظلم وأثم فإنه لا يُمْلِكُ إلا نفسه وأهل بيته»، وأن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الأثم»، وهذه الوثيقة تؤكد لنا أن التعايش السلمي بين المسلمين واليهود ليس مستحيلا بشرط أن كل واحد من الطرفين يحترم الوثيقة الاتفاقية، ولا يتتهاكها، ولا بد من إجراء العقوبة اللازمة على المتعدي لهذه الوثيقة، إضافة إلى أن تقسيم دولتين من باب درء أعظم المفسدين بارتكاب أخفهما، فإن الواقع أن إسرائيل تسيطر على نسبة كبيرة من أرض فلسطين وتحتلها، وإذا لم تستقل دولة فلسطين فسوف ييمتد النصار، وكل يوم يزداد عدد الضحايا من المدنيين، ولكن إذا تم تقسيم دولتين واستقلت فلسطين فهذا يسد بابا على إسرائيل في محاولة للتضييق على فلسطين سياسيا واقتصاديا وثقافيا، ويمكن وقتها لفلسطين التخطيط لمستقبلها، حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا.



قاسم الدين سعيد

إندونيسيا - طالب بجامعة الأزهر

أرض فلسطين؟ هل الشعب الفلسطيني الذين يدافع عن أرضه ، أم الإسرائيليون الذين احتلوا الأرض وانتهكوا العرض؟، وإن تعجب فعجب موقف أمريكا والدول الأوروبية الذين استنكروا ما تفعله روسيا في أوكرانيا، ووقفوا وراء أوكرانيا وساعدوها بالمال والعتاد، وأطلقوا على جيش أوكرانيا مسمى «أبطال الدولة» لأنهم ضَحُّوا بأنفسهم من أجل وطنهم، فما هو الفارق بين شعب فلسطين، وشعب أوكرانيا، وكلاهما يدافعان عن وطنهم، فلماذا وصفوا أحدهما بالإرهاب، وأطلقوا على الآخر صفة البطولة؟ أليست القضية واحدة؟ فلا يبقى أمامنا إلا أن نقول: إن هذه القضية قضية استعمارية، تهدف إلى السيطرة على أرض فلسطين، واستعمارها وفق منهجية الاستعمار بما يحمله من ظلم، واستبداد، فالمستهدف عند إسرائيل ليس مكافحة الإرهاب، بل المستهدف الاستيلاء على أرض فلسطين بالكامل، وطرد الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه.

ما حدث في أرض فلسطين الآن مما يؤلم القلوب، لا يلزم أن تكون مسلما حتى تشعر بأشد الحزن والغم، يكفيك أن تكون إنسانا تُحَرِّقُ وتَهْتَمُّ بما يَحْدُثُ في أرض فلسطين، حين ترى البيوت التي هي مأوى أهلها مُدَمَّرَةٌ بالصواريخ، وكل يوم يزداد عدد الضحايا من الأطفال والنساء والشيوخ والرجال المدنيين الذين لا ذنب لهم، فما المشكلة الأساسية التي تجعل الصهيوني الإسرائيلي يريق دماء الأبرياء، أهي قضية الإرهاب أم قضية الاستعمار؟

ربما يقول هؤلاء: إن ما حدث في فلسطين من أجل مواجهة الإرهاب ومكافحته!!، ونحن لا نعرف بأى منطق يفكرون؟، هل الدفاع عن النفس يسمى إرهابا؟ وهل الدفاع عن الوطن إرهاب، أم المطالبة بحقوق الأرض إرهاب؟ إذا كان مصطلح الارهاب يطلق على من ضحى نفسه لأجل الوطن فكلنا إرهابيون!

ولو رجعنا إلى معنى مصطلح الإرهاب نجد أن هناك تعريفات كثيرة في مفهوم كلمة الإرهاب، منها: أن الارهاب استخدام العنف أو التهديد به لخدمة أهداف سياسية، دينية أيديولوجية، ومرة يقال: إنه الأفعال التي تتسبب في وقوع ضحايا وإيقاع الضرر بأكثر قدر من أفراد المجتمع، وحاولت الأمم المتحدة تعريف مصطلح الإرهاب بأنه أفعال إجرامية تسبب حالة من الذعر العام، يقوم بها مجموعة من الأشخاص أو شخص معين لأغراض مختلفة، ويمكن أن نستحضر مصطلح الإرهاب إلى واقع الأمر في تاريخ فلسطين، ففي عام ١٩٨٢م من ١٦ إلى ١٨ سبتمبر وقعت مجزرة مخيمى صبرا وشاتيلا، بعد أن سمحت قوات الجيش الإسرائيلي المسماة قوات الدفاع الإسرائيلي، التي كانت تحتل بيروت آنذاك تحت القيادة العامة لأرييل شارون بصفته وزير الدفاع، وبلغ عدد القتلى بضعة آلاف من الأطفال والنساء والشيوخ والرجال من الشعب الفلسطيني، وهذه أبشع مجازر القرن العشرين، وهناك مجزرة قبية يوم ١٤ أكتوبر سنة ١٩٥٣م، ومجزرة دير ياسين سنة ١٩٤٨م، ومذبحة مخيم جنين في أبريل سنة ٢٠٠٢م، ومنذ سنة ٢٠٠٧م وحتى الآن يتم حصار قطاع غزة من الجانب الإسرائيلي بالكامل على الحدود البرية والبحرية، وتحكم إسرائيل في دخول مواد البناء والسلع الأساسية، من أغذية وأدوية، وتسيطر على إمدادات الكهرباء والمياه، حتى قيل: إن غزة أكبر سجن في العالم، وهذه جريمة ضد الإنسانية.

وبعد أن رأينا الجرائم التي حدثت في تاريخ القضية الفلسطينية، يبدو أن الإجابة واضحة لدى الجميع، فمن الذى يُثَلِّ عملية الإرهاب في

(القانون الدولي لا يعرف حق الطفل الفلسطيني)



عبدالكامل باكستاني

**كلية الشريعة والقانون شعبه شريعة قسم
فقه العالم - طالب في مرحلة دكتورا**

يواجهها أطفال غزة بفلسطين آية على التواطؤ الدولي لتجريدتهم من إنسانيتهم، إنهم أطفال صغار يواجهون وحشية عالمية محلية، تحولهم إلى مجرد مجهول، رغم أن كافة المواثيق الدولية تنص على حظر تعرض أي طفل للموت العنيف أو الإصابة في النزاع المسلح أو المجاعة، فيحرم الطفل الفلسطيني من أبسط الحقوق! في حقه بالتعبير عن رأيه إلى حقه في الحياة والحرية والحماية والتعليم، وغيرها من الحقوق التي دعت إليها مختلف القوانين والشرائع، ويتعين على المجتمع الدولي التحرك قبل فوات الأوان بوقف فوري لإطلاق النار واستعادة المياه والغذاء والوقود والمستلزمات الطبية والمساعدات الإنسانية والحماية القصوى لمرافق الصحة الطبية والنفسية وإلغاء الحرب، ودعم حقوق الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح على النحو المنصوص عليه من إتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأطفال.

إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت آلاف الأطفال ، جراء عدوانها المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من شهر أكتوبر الماضي وحتى الآن، فقد أصبح واقع الطفل الفلسطيني تحت الاحتلال دمع ودماء وجراح وآلام، إنها كلمات تلخص حياة الطفل الفلسطيني، قلوبنا إنفطرت وروحنا تمزقت من مشاهد الجرائم الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق شعب الفلسطيني بغزة المحاصرة، وكل شريف في العالم وبقلبه ذرة من الإنسانية أيًا كانت ديانتها أو ثقافته أو توجهه الفكري لا يستطيع الاستمرار في مشاهدة المجازر الوحشية الإسرائيلية بحق الأطفال الرضع والأمهات، أليس من حقوق الأطفال وضع حماية خاصة تستدعي الاستمرار في تحسين حالة الأطفال دون تمييز. إن عدم إهتمام المجتمع الدولي بالمصاعب المروعة التي

جرائم حرب ضد الإنسانية من الكيان الصهيوني

المروعة التي نشهدها

لقد جلب القصف المستمر على غزة معاناة لا يمكن تخيلها للأشخاص الذين يواجهون أزمة إنسانية حادة أصلاً، فبعد ١٦ عاماً من الحصار الإسرائيلي غير القانوني، أصبح نظام الرعاية الصحية في غزة على حافة الانهيار، واقتصادها في حالة يرثى لها، فالمستشفيات تنهار، وهي بالكاد قادرة على التعامل مع عدد الجرحى، وتفتقر بشدة إلى الأدوية والمعدات المنقذة للحياة

فلطالما استخدمت إسرائيل وأنصارها هذا التكتيك الخطابي لحمايتهم من المساءلة، وتعظيم استثمار الولايات المتحدة بمليارات الدولارات في الجيش الإسرائيلي، وإخفاء الواقع المميت واللاإنساني لاحتلالها لفلسطين، وإنكار السيادة الفلسطينية، والآن يجري استخدام هذا التكميم الخبيث للأصوات المدافعة عن حرية التعبير حتى من اليهود، لتبرير القصف العسكري الإسرائيلي المستمر لغزة وإسكات صوت الانتقادات من جانب المجتمع الدولي، وهذه الحالات التي وثقتها منظمة العفو الدولية، وجدت مراراً وتكراراً أنَّ الجيش الإسرائيلي لم يحذر المدنيين على الإطلاق، أو أصدر تحذيرات غير كافية، وفي بعض الحالات، أبلغ شخصاً واحداً عن هجوم انتهى بتدمير مبانٍ بأكملها أو شوارع مكتظة بالناس، أو أصدر أوامر "إخلاء" غير واضحة، مما ترك السكان في حيرة من أمرهم بشأن الإطار الزمني. ولم تضمن القوات الإسرائيلية بأي حال من الأحوال توفير مكان آمن للمدنيين للجوء إليه. وفي إحدى الهجمات على سوق جباليا، غادر الناس منازلهم استجابة لأمر "الإخلاء"، ليلاقوا حتفهم في المكان الذي فروا إليه، ونطالب منظمة العفو الدولية المجتمع الدولي حث إسرائيل على إنهاء حصارها الشامل، الذي قطع الغذاء والماء والكهرباء والوقود عن سكان غزة؛ والسماح على وجه السرعة، بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، كما على المجتمع الدولي الضغط على إسرائيل لرفع حصارها الطويل على غزة، الذي يصل إلى حد العقاب الجماعي للسكان المدنيين، فهو جريمة حرب وركيزة أساسية لنظام الأبارتهايد الإسرائيلي. وأخيراً، يجب على السلطات الإسرائيلية إلغاء "أمر الإخلاء" الذي قد يشكل تهجيلاً قسرياً للسكان، والوقف الفوري للهجمات غير القانونية في غزة والالتزام بالقانون الدولي الإنساني؛ بما في ذلك من خلال ضمان اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتقليل الضرر اللاحق بالمدنيين والأعيان المدنية إلى أدنى حد ممكن، والامتناع عن الهجمات المباشرة على المدنيين والأعيان المدنية والهجمات العشوائية وغير المتناسبة، والسماح بوصول غير مُعرقَل للمساعدات الإنسانية إلى المدنيين في غزة.



محمد جبرين المخزومي

رئيس الإتحاد الطلاب العرب ومنذوب ليبيا
باحث ماجستير بقسم الثقافة الإسلامية بكلية الدعوة

الإداري التعسفي بحق الفلسطينيين، وممارسات التعذيب وسوء المعاملة في السجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية والانتهاكات اليومية التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، بما يخالف القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف التي تحظر استهداف المدنيين في زمن الحرب إن عقوداً من الإفلات من العقاب والظلم والمستوى غير المسبوق من الموت والدمار الناجم عن الهجوم الحالي لن تؤدي إلا إلى مزيد من العنف، وعدم الاستقرار في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، ومن الضروري أن يسرع مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية تحقيقاته الجارية في أدلة جرائم الحرب، وغيرها من الجرائم، بموجب القانون الدولي من قبل جميع الأطراف، وبدون تحقيق العدالة وتفكيك نظام الأبارتهايد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، لن تكون هناك نهاية لمعاناة المدنيين

يسلط هذا المقال الضوء على هذه الانتهاكات، في محاولة لكشف حقيقة ممارسات الاحتلال الإنسانية، والتي ترقى في كثير من الأحيان إلى جرائم حرب، ونوثق من خلال هذا التقرير الانتهاكات المتكررة والخطيرة لأصحاب القرار وللقانون الدولي وقوانين حقوق الإنسان من إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وغيرها من البلاد، حيث قامت إسرائيل بالعديد من المجازر والانتهاكات على مر التاريخ منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية، حيث ارتكبت الاحتلال الإسرائيلي جرائم حرب على مر التاريخ مستخدماً القوة المفرطة وغير المتناسبة بحق المدنيين، وكذلك المتظاهرين السلميين في قمع الانتفاضات الفلسطينية على مر السنين، واستمرار بنائه للمستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وهو ما يشكل انتهاكاً للقانون الدولي والاتفاقية

جنيف الرابعة

قام الاحتلال الإسرائيلي بمجزرة جديدة بعد ضرب مستشفى المعمداني بقطاع غزة، وأكد المتحدث باسم وزارة الصحة أشرف القدرة، في تصريحات صحفية، أن ما حدث بمستشفى المعمداني حرب إبادة مفتوحة باستهداف المستشفى الذي فيه آلاف النازحين ومئات الكوادر الطبية، مُخلفاً أكثر من ٥٠٠ شهيد ومئات المصابين، ورغم المحاولات الإسرائيلية لطمس تلك المجازر، إلا أن شواهد تاريخية كـ"المقابر الجماعية" وشهادات للجنود الإسرائيليين الذين شاركوا في ارتكاب هذه الجرائم، ظلت دليلاً دامغاً على وقوعها، ومن أبرز مجازر وانتهاكات إسرائيل للقانون الدولي: معركة دير ياسين في عام ١٩٤٨ م التي حدثت فيها مذبحه مروعة على يد العصابات الصهيونيتين الإرجون والشيتون، وراح ضحية هذه المذبحة أعداد كبيرة من السكان لهذه القرية من الأطفال، وكبار السن والنساء والشباب، فضلاً عن قيام العصابات الصهيونية بتفجير نادى الضباط البريطانى ما أسفر عن مقتل ١٤ شخصاً وإصابة ٢٥ آخرين

كما نفذت إسرائيل عملية إرهابية ضد القرية المصرية بئر العبد في سيناء عام ١٩٥٥ أسفرت عن استشهاد ٣٩ مصرياً وجرح ٣٠ آخرين، حيث تنتهك إسرائيل بشكل منهجي حقوق المدنيين والأطفال من خلال استهداف الأطفال وقتلهم، إضافة إلى حملات الاعتقال والمحاكمة أمام محاكم عسكرية، واستخدامهم دروعاً بشرية، فضلاً عن هدم منازل الفلسطينيين واستهدافها بالقنابل.

إن الهجمات الإرهابية المتمدة التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد المدنيين والأطفال تنتهك أبسط مبادئ القانون الإنساني الدولي، وترقى إلى جرائم حرب تستوجب المحاسبة، إضافة إلى سياسة الاعتقال

الفلسطينيون

.. أهل الصبر والابتناء



محمد ابراهيم عابد

فلسطين - كلية الطب جامعة الأزهر

عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ"، تأمل تلك الآية التي تجسد أسمى معاني الابتلاء وقم بتنزيلها على واقع أهل فلسطين .

وإذا لم يكن المرء يعلم أن القرآن نزل منذ ١٤٠٠ عام لظن أن هذه الآية نزلت لأهل فلسطين، (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ): فنعن أي خوف نتحدث، إذا كان القصف الذي يتعرض له أهل فلسطين لا يتوقف، فما هو أعلى مقام للخوف في مخيلتك إن كان أهل فلسطين لا يأمنون، إذا كانوا بعد ساعة من الآن على قيد الحياة.

هل خُفَّت من قبل على أطفالك ؟

الصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد، فلا إيمان لمن لا صبر له، ومن يتصبر يُصْبِرْهُ الله، وما أُعْطِيَ أَحَدٌ عِطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ من الصبر، وبالصبر يظهر الفرق بين ذوي العزائم والهمكم، وبين ذوي الجبن والضعف والخور، والصبر من مقامات الأنبياء والمرسلين، وحلية الأصفياء المتقين، قال الله تعالى عن عباد الرحمن: " أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرَّةَ مِمَّا صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا تَجِيَّةً وَسَلَامًا"، وقال عن أهل الجنة: "وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ . سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِمَّا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ".

للصبر ثلاثة أقسام؛ صبر على طاعة الله، وصبر عن محارم الله، وصبر على أقدار الله المؤلمة.

وقد جسد أهل فلسطين أسمى معاني الصبر بكافة أنواعه، وهو ما نراه، وما لا نراه، وستحدث عن النوع الثالث الذي رآه كثير من عالمنا، وهو الصبر على أقدار الله المؤلمة، ومعناه أن يستسلم الإنسان لله فيما يقع عليه من البلاء والهموم والأسقام والمصائب، وأن لا يقابل ذلك بالسخط والتضجر، فالله هو المتصرف بعباده كما يشاء، فلا اعتراض عليه، له الملك وله الحمد، له الخلق وله الأمر، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، فالمؤمن يعلم أن البلاء لنزوله أسبابٌ وحِكَمٌ؛ بعضها ربما يعلمها العبد، وبعضها لا يعلمها إلا الله، والمؤمن يعلم أن لدفع البلاء ورفعه أسبابًا من أعظمها لجوؤه ودعاؤه وتضرعه إلى مولاه، وأن ما يُنزله الله لعبده المؤمن رحمةٌ وخيرٌ وحكمةٌ ورفعةٌ للدرجات وتكفيرًا للسيئات؛ ولذلك يكون راضيًا بما قَدَرَهُ الله، مُسَلِّمًا أمره إلى الله، محتسبًا الأجر والخلف من الله الكريم.

فالإنسان ربما يصاب بمصيبة في نفسه أو مصيبة في أهله أو مصيبة في أصحابه أو مصيبة في نواحٍ أخرى، فإذا قابل هذه المصائب بالصبر وانتظار الفرج والأجر من الله، صارت المصائب تكفيرًا لسيئاته ورفعةً في درجاته، وقد وردت الآيات والأحاديث الكثيرة في ذلك، قال الله تعالى: " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ . أُولَئِكَ

هل خُفَّت من قبل على أحبابك وأسرتك ؟
فأي درجة من الخوف هي الأشد ستجدها في أهل فلسطين، حتى أننى الآن أخاف على أهلي، فلا أعلم إن كانوا سيَبْقَوْنَ على قيد الحياة أم لا؟

(وَالْجُوعِ): هل ظننت في يوم أنك لن تجد ما تتقوت به اليوم؟
هل وقفت في طابور المياه لأكثر من ٨ ساعات ؟ أو أن حصتك من المياه هي كوب واحد باليوم ؟

اعتقد لا، ولكن أهل فلسطين اليوم بعد أن حُوصِرُوا ولم يبق لهم إلا الله فقد أمدهم بمياه المطر يشربوا، هل سبق وتفكرت معنى أنه لا يوجد مياه أو أنك جائع ولا تجد طعام؟

(وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ): فقد خرج الكثير من أهل غزة من بيوتهم في شمال غزة إلى جنوبها، خرجوا حفاةً شبه عراة من أي شيء، فمن كان لديه سيارة تركها، وذهب يمشي إلى الجنوب لأنه لو ذهب بها ستقفص، حتى أن النساء والأطفال لم يسلموا من بطش الاحتلال، فإحدى النساء تروي وتقول: كان طفلي يبكي فانزعج الجندي الصهيوني، فقال لها اتركيه فقتله، واخذ ذهبها واموالها وأشار لها اكلمي المسير !!!، هل تخيلت معي هل يوجد ابتلاء وفَقْدٌ أعظم من هذا.. إذا وجدت وعلمت اخبرني بارك الله فيك...

ومع كل هذا ومع انه ما يظهر من ابتلاءات لا تشكل ١٠ بالمئة مما يعانيه أهلنا في فلسطين ولكنهم صابرون ..وهنا أعني المعنى الواقعي والتطبيقي لهذه الكلمة، فإني قد فَقَدْتُ ابنة فلذة كبدي، وفَقَدْتُ بيته الذي مضى في بنائه سنين، ومع ذلك عندما كلمته قال لي الحمد لله قد كسبنا الشفاعة.

ماذا سيحدث لك ان ذهبت الآن الى بيتك ولم تجده!!!
نعم اهل فلسطين صابرون لأن الله قد بَشَّرَهُمْ وهم ينتظرون وَعَدَ الله، وإن تأخر فهو آتٍ، يقول الله تعالى: "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا"

نعم هذا اليوم آتٍ ونحن صابرون، ولكن هل لك أن تصبر!!!!



الأمة المسلمة

جسد واحد .. ومصير مشترك

المسلمة حيث يعتبر فرصة مهمة لتعزيز التضامن والتعاطف وبناء جسد قوي، إضافة إلى العمل الجماعي بما يجعل الأمة الإسلامية تستغل العمل الجماعي في جميع المجالات، سواء كان ذلك في المجال الاقتصادي أو التعليمي أو القضايا الاجتماعية، لتحقيق التنمية والتقدم، مع أهمية التحسين الفكري والثقافي، حيث يؤدي تعزيز التحسين الفكري والثقافي إلى تمكين الأمة الإسلامية رفع مستوى الوعي والقوة لمواجهة التحديات وتحقيق النجاح ففي القرآن الكريم يذكر الله سبحانه وتعالى: "وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا وَادُّرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا" مما يدل على أن الإخوة في الدين يجب أن يحافظوا على الوحدة والترابط وعدم التفريق والانقسام، كما يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" وهذا الحديث يؤكد على أهمية التعاون والتضامن بين المؤمنين لتحقيق النجاح والتقدم.

إن الأمة المسلمة تحمل في طياتها العديد من التحديات، ومع ذلك، فهي تملك فرصاً كبيرة للتقدم والازدهار من خلال التعاون والتعاضد السلمي والاستثمار في القدرات البشرية، يمكن للأمة المسلمة أن تتحول إلى جسد واحد قوى يعمل على تحقيق الرفاهية والتقدم لجميع أفرادها.



سيد نديم حسين

كولكاتا، الهند - كلية الشريعة والقانون رسالة الماجستير
في أصول الفقه - عضو بإتحاد طلاب الأزهر العرب

إن الأمة المسلمة تعد جسداً واحداً، وهي تجمع بين ملايين المسلمين من مختلف الأعراق والثقافات والجنسيات في مختلف أنحاء العالم، فهي تتوحد تحت راية الإسلام وتشترك في العقيدة والقيم والأهداف السامية، ورغم التحديات التي تواجهها فإن الأمة المسلمة تحمل في طياتها فرصاً عديدة للتقدم والازدهار.

وتواجه الأمة المسلمة مجموعة من التحديات التي تعيق تحقيق التقدم والازدهار، ومن أبرز هذه التحديات:

التفرقة العرقية والثقافية، حيث يوجد في الأمة المسلمة تنوع هائل من حيث الثقافات واللغات والتقاليد، وقد أدى هذا التنوع إلى التفرق وعدم الانسجام بين أفراد الأمة المسلمة، ومن جملة التحديات الفقر والجهل، حيث تعاني العديد من الدول الإسلامية الفقر والجهل، مما يعرقل تحقيق التقدم والازدهار الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك الصراعات السياسية والانقسامات التي تسود بعض الدول الإسلامية وتعكر صفو الأمة المسلمة وتعرقل تحقيق التوحيد والتنمية، يضاف لذلك التحديات الإعلامية السلبية حيث يتم تصوير الأمة الإسلامية بطريقة سلبية تخلق صورة خاطئة وتعمق الانقسام والتوتر. رغم التحديات، فهناك فرص كبيرة متاحة تمكن الأمة المسلمة من أن تكون جسداً واحداً وتحقق التقدم والازدهار، ومن بين هذه الفرص: التعايش السلمي والتعاون بين أفراد الأمة

التطرف بين الحرية والمسؤولية



تفريط، والحقيقة أن أسباب التطرف ليست واحدة، بل متعددة، ومن هذه الأسباب دينية ونفسية وإجتماعية وتاريخية وغير ذلك، فمثلا من الأسباب الدينية عدم الفهم الصحيح للدين الإسلامي ومبادئه وأحكام، والفشل في شرح الأحكام الشرعية، وغياب الدور العلمي المطلوب عند بعض المشايخ لدحض الفكر المتطرف، وعدم الاهتمام بالتربية الدينية، والجهل باللغة العربية مفتاح الفهم للنصوص، وترك مهمات الأمور العقيدة والتشدد في المسائل الخلافية بين العلماء المعتبرين ونحو ذلك من المسائل التي طال فيها الجدل وكثر القيل والقال، متجاهلين أن لكل علم أهله، ولكل فن رجاله، وقد علمنا القرآن أن نرجع فيما لا نعلم إلى العلماء من أهل الذكر والخبرة والمعرفة، قال سبحانه وتعالى : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)، ومن المعلوم أن أول مظهر من مظاهر التطرف التعصب والتشدد في الواجبات الدينية في غير محله، وسوء الظن بالآخرين، والنظر إليهم بصورة تشاؤمية، لا ترى أعمالهم الحسنة، ولهذا فإن أمراض التطرف خطيرة جدا، والعلاج يتألف من وسائل علمية وسلوكية إجتماعية، ثم تعود إلى فهم الدين فهو الذي يضبطها ويحصرها في حيز الاعتدال، فيعرف أفراد الشعب حقوقهم وواجباتهم الدينية، ويعلمون مراتب الأمر والنهي شرعا لتحاشي الإفراط التفريط، مرحبا وهذا هو العلاج المهم للتطرف الناتج عن الإفراط التفريط، فيتم تعلم الأحكام الشرعية والفرق بين الحلال والحرام، يقول الإمام على رضى الله عنه : المال أنت تحرسه والعلم يحرسك، فتعلم علم الدين مع حسن التطبيق يحرس من كل أشكال التطرف.

وبناء على كل ما تقدم، نجد أن هناك داءً ودواءً ومريضاً وطبيباً: الداء التطرف، والدواء التوسط والاعتدال، وهو منهج أهل السنة والجماعة، والمريض: المتطرف، والطبيب: المعلم الموجه من هدى خير الخلق سيدنا محمد ﷺ.



قاضي محمد شمس الدين بنجلاديشي

أمين التعليم والثقافة باتحاد طلبة بنجلاديش بمصر - فرقة ثانية كلية الشريعة الإسلامية

التطرف هذه الأيام، والمتطرفون لا يثبتون على أمر ولا قاعدة. بل التقلب في أصل فكرتهم، وأصل التطرف في الإصطلاح : الجنوح إلى الإفراط أو التفريط، وكم نجد من المتطرفين فكرا وسلوكا في أقصى اليمين تارة، ثم في أقصى اليسار تارة أخرى من إفراط إلى

قال رسول الله ﷺ : (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه . فإن لم يستطع فبقلبه . وذلك أضعف الإيمان). من أهم تكاليف الدين العظيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه المهمة من أعظم مهام الرسالة النبوية، فلا يسمح لأحد الخروج على قيم المجتمع الإسلامي، حتى تأمن سفينة الحياة من الغرق في ليج المعاصي والمفاسد الأخلاقية والاجتماعية، سبب هلاك ودمار وزوال الأمم السابقة التي استحققت غضب الله ونقمته عندما تركت النهي عن المنكر، فغدا المفسدون يرتعون ويسرحون ويمرحون في قيم الأمة يتلاعبون فيها، ولا يوجد في الأديان والمبادئ والمذاهب حرية مطلقة، فالجميع يقولون بالحرية المقيدة، وعلى هذا فالنهي عن المنكر لا يعد تعدياً على الحريات، بل تقييد شرعى لها، وإذا كانت المسؤولية في الأصل فردية، لكنها لا تلغى المسؤولية الجماعية، فقد ثبت أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال في خطبته: (أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعْصِيَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ»، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له ركنان أساسيان، الأول: العلم، والثاني: القدرة، حيث ينبغي لمن يتصدى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون عالماً بالأمر المأمور به أو المنهى عنه، فالعلم إمام العمل كما قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه: «مَنْ عَدَّ اللَّهَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ يَفْسُدُ أَكْثَرُ مِمَّا يَصْلَحُ»، وفي هذه الأيام زاد الانحراف، لذلك لا بد أن نبين الحق، بعدما أصبح حال زماننا كما قال النبي ﷺ : «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء، قيل يا رسول الله: مَنْ الغرباء؟ قال: الذين يُضِلُّونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ»، ومن المعلوم، أن التطرف ليس جديداً، وإنما زادت حركة





دور التكنولوجيا الطبية في حياتنا

كما أن استخدام التكنولوجيا الطبية في العمليات الجراحية يعزز الدقة ويقلل من المخاطر، ومن خلال الروبوتات الجراحية والتصوير التفاعلي والتكنولوجيا القائمة على الليزر، يستطيع الأطباء إجراء الجراحات بشكل أكثر دقة وسرعة، مما يؤدي إلى فترات تعافٍ أقصر ونتائج امتدادية أفضل على المدى القصير، كما يمكن للتكنولوجيا الطبية توفير علاجات متقدمة لمجموعة متنوعة من الأمراض، مثل استخدام العلاج الإشعاعي لعلاج سرطان الأورام، واستخدام الأدوية الجينية، وتساعد هذه التقنيات الحديثة في تقديم علاجات فعالة وتحسين فرص الشفاء للمرضى، كما يسمح التطور التكنولوجي بتقديم الرعاية الصحية عن بعد، من خلال الاستشارات الطبية عبر الإنترنت وتتبع الصحة عبر الأجهزة القابلة للارتداء. يمكن للأفراد الوصول إلى خدمات الرعاية من مراكزهم المحلية والاستفادة من التوجيه الطبي عن بعد، كما تساعد التكنولوجيا الطبية في تعزيز التوعية الصحية وتعليم الأفراد عن الأمراض والاحتياطات الصحية، من خلال التطبيقات الصحية ومواقع الإنترنت والوسائط الاجتماعية، ويمكن الوصول إلى معلومات صحية موثوقة وتعلم الممارسات الصحية السليمة.

لا شك أن التكنولوجيا الطبية قد أحدثت ثورة في مجال الرعاية الصحية وتحسينت أداء الأطباء وخدماتهم للمرضى. وهي تستمر في التقدم والتطور لتلبية احتياجات الرعاية الصحية المتزايدة وتحقيق تحسينات كبيرة في حياة الناس.



محمد عبدالله الخلفي

اليمن - كلية الطب البشرية الفرقة الرابعة

الطبية وهي تحسين التشخيص، ويضاف لذلك أن التقنيات الحديثة مثل الأشعة المقطعية والتصوير بالرنين المغناطيسي توفر صوراً مفصلة للأعضاء وتساعد في الكشف عن الأمراض وتحديد المشكلات الصحية بدقة أكبر وبسرعة أعلى،

التكنولوجيا الطبية لديها دور حاسم في تحسين جودة الرعاية الصحية والمساعدة في صحة المرضى من خلال التطور المستمر في هذا المجال، وفي الماضي كانت عمليات التشخيص تعتمد بشكل كبير على التقدير والتجربة السريرية للأطباء، ويمكن للتكنولوجيا الطبية توفير الوصول إلى مصادر معلومات طبية موثوقة محدثة، فيمكن للأطباء والمرضى الاستفادة من الأبحاث الطبية الجديدة والمعلومات الطبية الأخرى من خلال قواعد البيانات الطبية والمواقع الطبية عبر الإنترنت، وقد تم توفير أدوات وتقنيات جديدة تعمل على زيادة فعالية العلاج مثل: التصوير بالرنين المغناطيسي، والأدوات الجراحية المدمجة بتقنية الليزر، والأشعة المقطعية لتحسين تجربة المرضى.

ومن أهم التطبيقات للتكنولوجيا الطبية هي الطب الجيني حيث يتيح التطور التكنولوجي في تضمين الجينات فهمًا أعمق للتغيرات الجينية والتأثيرات الوراثية على الصحة، ويمكن استخدام المعلومات الجينية في التشخيص المبكر للأمراض وتوفير العلاجات الشخصية وتحسين نتائج العلاج، كما تسمح السجلات الطبية الإلكترونية بتخزين معلومات المرضى بشكل آمن وسهل الوصول، ويمكن لهذه التكنولوجيا تحسين تنسيق المعلومات وتبادلها بين مقدمي الرعاية الصحية وتسهيل إجراءات التشخيص والعلاج، حيث يعتبر التشخيص الدقيق والسريع إحدى أهم المساهمات الرئيسية للتكنولوجيا

التقنية ووظائف المستقبل.. فرص وتحديات

تمنح التقنية الحديثة

فرصاً جديدة لوظائف المستقبل، كما أنّ تلك الوظائف تواجه تحديات جديدة تطرحها التكنولوجيا والابتكارات الحديثة في عصرنا الحالي، وبالتالي، فإنّ الوظائف التي ستظهر في المستقبل القريب سوف تختلف عن الوظائف التي نعرفها اليوم، وقد تتغيّر باستمرار في ظل التطور التكنولوجي المتسارع.

كما تعدّ التكنولوجيا من أهمّ المجالات التي تشهد تطوراً كبيراً في العصر الحالي، وتتوّع وظائف المستقبل بشكل كبير مع تطوّر التكنولوجيا، وهناك احتمالات كبيرة لتوظيف التقنية في العديد من المجالات والصناعات المختلفة، ومن المؤسسات التي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تطوير هذه الوظائف جامعة الأزهر التي تعتبر من أقدم جامعات العالم، وهي تحرص على الابتكار والتطوير في كافة المجالات العلمية والعملية، وتعتبر جامعة الأزهر من الجامعات الرائدة في تخريج كوادر علمية ومهنية في مختلف المجالات، وتسعى جاهدة لتأهيل الطلاب والطالبات لسوق العمل المتغيّر والمتطلبات المستقبلية...

ويرتكز الكثير من الوظائف التي يمكن توقّعها في المستقبل المنظور بمجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والتحليل البياني، فالتحوّل الرقمي والتكنولوجي الذي شهدته عديد من مناطق العالم جعل من اللازم توظيف المهارات الرقمية في مجالات مهندسي البرمجيات حيث يتمّ تطوير البرامج والتطبيقات الرقمية التي تُلبّي احتياجات المستخدمين والشركات والحكومات. وكذلك في مجال علماء البيانات عبر تحليل البيانات الضخمة واستخراج المعلومات القيمة منها، والتي يمكن استخدامها في تحسين العمليات واتخاذ قرارات أكثر دقة، وكذلك مصممو الجرافيك والويب بعدما شاع وانتشر استخدام تصميم وتطوير المواقع الإلكترونية والتطبيقات الرقمية والتصاميم الإعلانية والإعلامية، ويضاف لذلك متخصصو الأمن السيبراني العاملون مجال حماية البيانات والمعلومات الحساسة ومكافحة الجرائم الإلكترونية، وكذلك المهندسون الميكانيكيون والكهربائيون المسؤولون عن تطوير وتصميم الأجهزة والآلات الحديثة، والتي تُستخدم في مجالات عدّة مثل الطيران والفضاء والصناعات المتنوعة، كما برز على السطح أهمية تطوير المخصصين في تقنيات الروبوت سواء في مجال الهندسة أو الميكانيكا المرتبطة بمجال تصميم وتطوير الروبوتات، وكذا مجالات تقنيات الطاقة المتجددة، فمن المرتقب أنّه سيكون هناك طلب كبير على المهندسين المتخصصين في تصميم وتطوير نظم الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح والمذّ والجزر، وكذا بالعمل في مجالات تقنيات الصحة الرقمية المتخصصين في تصميم وتطوير التكنولوجيا الطبية الحديثة، مثل الروبوتات الجراحية وأجهزة التشخيص الذاتي.

تتطلب هذه الوظائف العديد من المهارات والمعرفة التقنية المتخصصة، ويمكن لجامعة الأزهر أن تلعب دوراً محورياً في تأهيل الطلاب والطالبات لهذه الوظائف المستقبلية، وإضافة إلى ذلك يمكن لجامعة الأزهر توفير دورات تدريبية وورش عمل للطلاب والطالبات والمهنيين بالتقنية، لتحسين مهاراتهم وتطوير قدراتهم في مجالات البرمجة والتحليل البياني وتصميم المواقع الإلكترونية والأمن السيبراني.

وتعدّ جامعة الأزهر أيضاً من المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى تحسين مستوى التعليم في المجتمع، وتتمتع بشبكة واسعة من الشراكات والمؤسسات التي تعمل في مجالات مختلفة، ويمكن للجامعة الاستفادة من هذه الشبكة لتوفير فرص العمل والتدريب للخريجين والتواصل مع المجتمع الصناعي والتجاري، وتعدّ هذه الخطوات ضرورية لتحسين مستوى التعليم وتوفير فرص العمل للخريجين، وتلبية متطلبات سوق العمل المتغيرة، وتمكين الشباب والشابات من تحقيق طموحاتهم وتطوير مهاراتهم في مجالات مختلفة.

وبهذه الطريقة، يمكن لجامعة الأزهر أن تلعب دوراً حيويّاً في تطوير الوظائف في المستقبل وتمكين الطلاب والطالبات من تحقيق أهدافهم المهنية.

الباحث / حمزة عامر المشرعى

**اليمن - ماجستير إدارة الأعمال
كلية التجارة الأزهر**





(النظافة قِبْسٌ من الإيمان.. وعنوان حضارة)

ويترك انطباعاً جميلاً لدى زائريه، علماً بأن المجتمعات ذات البيئات النظيفة تُعتبر من المجتمعات الجاذبة التي يرغب الكثيرون بزيارتها والاستجمام فيها واستنشاق هوائها العليل، والاستمتاع بأجوائها الرائعة ومباهيها النظيفة، أما المجتمعات التي لا تُعنى بشؤون النظافة لا يرغب أحد في الدخول إليها أو الاندماج فيها؛ لأنها غالباً ستكون مليئة بالأمراض والأوبئة والجراثيم إلى جانب العديد من الآفات، وترتبط النظافة بالإسلام ارتباطاً وثيقاً، ويتجلى ذلك من خلال حرص الإسلام أن تزرع الأسرة هذه القيمة في أبنائهم، وتعويدهم على ذلك، بدءاً من المنزل، إذ يجب توصيتهم بالعناية في مدارسهم وصفوفهم، كما ينبغي حثهم على تنظيف صفوفهم وعدم إلقاء القاذورات بالساحات، وذلك عن طريق تنظيف أماكن خروج البول والغائط وغسل اليدين جيداً والحرص على الوضوء قبل الصلوات الخمس.

إذ لا ينبغي الوقوف على سجادة الصلاة بدون وضوء وطهارة كما أن للاستحمام فوائد عديدة يجنبها الفرد، والإسلام حثّ المسلمين على عدم الجلوس في الأماكن القذرة أو لبس الملابس المتسخة، ومن أساليب النظافة أيضاً تنظيف وتقييم الأدوات المستخدمة كافة في الحياة اليومية.

ينبغي على الأهل زرع هذه القيمة في أبنائهم وتعويدهم على ذلك بدءاً من المنزل، إذ يجب توصيتهم بالعناية في مدارسهم وصفوفهم، كما ينبغي حثهم على تنظيف صفوفهم وعدم إلقاء القاذورات بالساحات، وذلك عن طريق إلقاء الندوات من خلال الإذاعة المدرسية، وتحديد جوائز قيمة لكل من يهتم بصفة ووضع جائزة للصف الأكثر نظافة على مستوى المدرسة.

النظافة سلوك حضاري وقيمة سلوكية مهمة جداً، والمحافظة عليها طريق للوصول إلى السعادة، فما أجملها! وما أعظمها! فهي دليل حضارة؛ لأن لها امتداداً يبدأ من البيت وبعدها المدرسة، ومن ثم الوطن والبيئة والعالم أجمع، فهي عنوان العطاء وسر الحياة الكريمة، وهنا تكمن أهميتها.



آمال سامي

**فلسطين - كلية طب الاسنان (ماجستير)
عضو متعاون في اتحاد العرب .**

دعت الحاجة إلى ذلك، وتنظيف المكان وغسل الفواكه والخضروات قبل تناولها.

تُعَد النظافة من الأمور التي تُعرف بها المجتمعات المتقدمة والراقية، فكل مجتمع يهتم بأمور النظافة يُعطي صورة جميلة عن وطنه،

النظافة قِبْسٌ من الإيمان، فمن العجيب أن ترى مؤمناً يُلقى بالقاذورات على الأرض، ويتسبب في اتساخ الأماكن العامة والخاصة، أو يقوم بتخريب الممتلكات وتدميرها، فإن إلقاء القاذورات لا يُعَد من أخلاقيات المؤمن الحق، وإنها هو فعل من أفعال أصحاب الخلق الرديء الذين لا يهتمهم سوى راحتهم، ولا يهمهم أن يظل المكان نظيفاً كي يرتاده الناس ويشعروا بالراحة فيه.

النظافة واجبٌ شخصي ووَطَنِي، وقد ضربت الشريعة الإسلامية أروع الأمثلة في الاهتمام بالنظافة، وقد كان استخدام السواك سنة من السنن التي كان يتبعها الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم-، إذ قال: «تنظفوا بكل ما استطعتم، فإن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف»، وتُعَد النظافة من الواجبات الشخصية والوطنية؛ فعلى الصعيد الشخصي يجب على الإنسان أن يُحافظ على نظافة بيته ومكان عمله ومدرسته، كما يجب عليه أن يُحافظ على الحي الذي يقطن فيه بالتعاون مع جيرانه، فلا ينبغي الاعتماد على عمال النظافة فقط وانتظارهم إلى أن يُنظفوا المكان، وإنما يجب المساهمة في إبقاء المكان نظيفاً قدر الإمكان عن طريق إمالة الأذى عن الطريق واتباع أساليب النظافة كافة، وعلى الصعيد الوطني يتوجب على الإنسان إبقاء الأماكن نظيفة قدر الإمكان، خاصة الأماكن العامة.

افترضنا أن شخصاً ما ذهب في رحلة إلى إحدى المناطق، فإنه ينبغي عليه تنظيف المكان جيداً ووضع سلة لجمع القمامة فيها، أو جمعه في أكياس بعد الانتهاء من تناول الطعام والشراب والمأكولات كي يبقى المكان نظيفاً عندما يزوره الآخرون، فإن الوطن أغلى ما مَلَكَ وينبغي أن تظل صورته جميلة في عيون الآخرين.

إن عدم النظافة يُعرضهم للبكتيريا والميكروبات والجراثيم التي قد تتسبب لهم بالعديد من الأمراض، كما تؤدي إلى إصابتهم بحالات خطيرة، مثل: التسمم الغذائي أو الوفاة أحياناً، ويكمن الاهتمام بالنظافة الشخصية عن طريق تقليم الأظافر والاستحمام المتكرر كلما

الرياضة حق الجسد فى السلامة من الأمراض

الرياضة هي مجهود جسدى عادى أو مهارة تُمارَس بموجب قواعد مُتفق عليها بهدف الترفيه أو المنافسة أو المتعة أو التميز أو تطوير المهارات أو تقوية الثقة بالنفس أو الجسد، واختلاف الأهداف من حيث اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضات، إضافة إلى ما يضيفه اللاعبون أو الفرق من تأثير على رياضاتهم، ولأجل ضمان حياة صحية تُعد ممارسة الرياضة بكافة أشكالها إحدى أكثر الطرق المهمة والفعالة لضمان الحفاظ على الصحة البدنية والعقلية، إذ تتعدّد فوائد الرياضة على الصعيدين النفسى والجسدى ومن أهمّها التقليل من نسبة الدهون فى الجسم، وزيادة الكتلة العضلية، والحفاظ على الوزن المثالى، والنوم بشكل كافٍ، والتخلّص من الأرق، والحصول على الطاقة التى يحتاجها الجسم، وفتح الشهية، وتناول الطعام الصحى،

وتجنّب التدخين، وتوفير حياة صحية تتحقّق من خلالها السعادة، والشعور بالرضا والقناعة

حيث تُعتبر الصحة ثروة الإنسان، وتؤدّى الرياضة دوراً مهماً وحيوياً فى بناء الأجسام، فلا يُوجد للممارسة الرياضة أيّ بديل للحفاظ على صحة الجسم البدنية ونشاطه، إضافة إلى أنها تُساهم فى الحدّ أو التقليل من الإصابة ببعض الأمراض، كما تُؤدّى الرياضة إلى حدوث بعض التغيرات فى الدماغ مثل إطلاق هرمون الدوبامين والسيروتونين، مما يُقلّل احتمالات الإصابة بالاكتئاب بنسبة تُقارب ٣٠٪، وتُعرف هذه الهرمونات باسم هرمونات السعادة، وهي ضرورية لاستقرار المزاج وشعور الفرد بالإيجابية، كما أن ممارسة أيّ تمرين رياضى يُحفّز إنتاج هذه الهرمونات خاصّة عند الفوز.

وأجمل ما قيل عن الرياضة، إن الرياضة هي الإدارة العاقلة للجسم السليم، وإن الجسم السليم فى العقل السليم وليس العكس، ومجرد محاولة الاهتمام بالجسم دون العقل لا يفيد فى الأمر سوى تجميل منظره، والقوة الجسدية مرجعها إلى المخ لا أعضاء الجسد، فكلما قوى المخ كان الجسد قوياً، وعليك أن تتعلم قواعد اللعبة، ثم عليك أن تلعب أفضل من أى شخص آخر، وتذكر أن أى لاعب فائز مهما كان فوزه رائعاً، لن يستطيع أن يكسب دائماً بنفس الأسلوب، وكرة القدم هي الأوبرا التى يعزفها جميع البشر، واعتقاد البعض أن كرة القدم مسألة حياة أو موت، للأسف هذا يجعلنى حزناً، فهى أكثر من هذا بكثير، ففي كرة القدم كل شيء معقد ما دام هناك خصم، والرياضة الجادة حرب دون إطلاق النار، والقلب السعيد هو القلب الذى ينشط كل النهار، والعقل السليم فى الجسم السليم، ومن يمتلك الإرادة يمتلك القوة.

احب ان أوثق كلامي بأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أهمية الرياضة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف . وفى كل خير . احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لجسدك عليك حقاً"



محمد سامى سالم

فلسطين - كلية الشريعة الإسلامية الفرقة الثالثة
عضو متعاون فى اتحاد العرب



الانسان ذلك المجهول



علي عمر عطاس

اليمن - كلية الصيدلة - الفرقة: الرابعة

نعتقد جميعاً أننا نعرف أنفسنا حق المعرفة..
ولكن الحقيقة أن ما لا نعرفه عن أنفسنا أكثر بكثير مما نعرفه.
الدليل على هذا هو أننا نشعر دوماً بالحاجة إلى تقييم أفعالنا وتفسيرها وإفهامها لذواتنا؟ لماذا؟
دائماً نتساءل هل هذا سيناسبنا أم لا؟ هل سأتحمل دراسة هذا التخصص؟ هل سيعجبني العمل في هذا
المكان؟ هل سأكون سعيداً بمصادقة هذا الشخص؟
هذه الأسئلة البسيطة إن دلت على شيء فإنها تدل على الجهل بكثير من ميولنا ورغباتنا ومانريده وما لا
نريده.
ما الذي نعرفه عن نفسك غير اسمك وعمرك وموطنك وبعض الأشياء الأخرى المتعلقة بهوياتك وأحلامك
والأشياء التي تعجبك أولاً تعجبك؟
هل هذا كل شيء؟ هل أنت فقط اسم ورقم وهدف تسعى قدر الإمكان لجعله ملائماً لانتظارات الآخرين
منك... ولو لم يكن مناسباً لهم تتخلى عنه؟
هناك مساحة شاسعة مدفونة في داخلنا لا نعرف عنها شيئاً، لكنها حتماً موجودة، إنها مصدر الشعور الذي
ينتابنا أحياناً ويجعلنا نتصور أننا نستطيع صنع المعجزات، نستطيع حكم بلادنا وإنقاذها، نستطيع القضاء
على الفقر، وإيجاد علاج لجميع الأمراض، نستطيع التحكم في البرق والرعد، وفعل كل ما يخطر ببالنا.
لا أعرف إن كان يمكننا فعل هذا حقيقة، لكنني أعتقد أنه من الضروري اكتشاف تلك المساحة العميقة، من
الضروري أن نعرف أنفسنا أكثر.. ومن يدري؟! قد نجد هناك الكثير من المفاجآت.



الدعوة إلى الإنسانية

فإن الإسلام لم يَطْلُب من غير المسلمين ترك معتقداتهم ليعتنقوا الإسلام، ولم يأمر بقتلهم تحت أى دعاوى أو ظواهر عدائية، كما لم يكن هناك خوف من المعتقدات أخرى.

إننا بحاجة إلى العمل على بناء ثقافة الإنسان المُدْرِكُ لحقيقة التواصل والتداخل بين الثقافات والشعوب، وصعوبة واستحالة الانعزال على الخصوصيات الثقافية في ثورة الاتصالات المعاصرة.

إن معيار الإسلام في السلم والسلام، أو الحرب والقتال ليس (الإيمان والكفر) ولا (الاتفاق والاختلاف)، وإنما هو التعايش السلمى مع الآخر، أو عدوان الآخرين على المؤمنين؛ بالفتنة في الدين أو الإخراج من الديار، ولذا، فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهموا هذا الدين، وأدركوا اهتمامه واحترامه للإنسان؛ فلم يُنْقَل إلينا أن أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدى على كنيسة أو أوصى بذلك. إن من أهم ما يتميز به الإسلام والنصرانية واليهودية كأديان سماوية هو احترام إنسانية الإنسان؛ لأن الله تعالى هو الذى خلقه، وأرسل الرسل لهدايته، وبين دوره في إعمار الكون، ودعم السلام والاستقرار والرحمة والمحبة.



أحمد شكيب إصلاحي

أفغانستان - رئيس العلاقات العامة بإتحاد الطلاب العرب - دراسات عليا دعوة إسلامية

أكد الإسلام على الأخوة الإنسانية، وبيّن أن الناس أسرة واحدة مع تنوعهم وإختلافهم، فقد تَوَجَّه القرآن إلى الإنسانية كلها من خلال قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» ليؤكد وحدة الأصل الإنساني؛ لأن الناس بكل اختلافاتهم وتعدداتهم، وتباعدهم في المكان والزمان، إنما يرجعون إلى أصل إنساني واحد، إنه تأكيد على التنوع بين البشر، وبيان ضرورة التعاون والتواصل والتكامل بينهم؛ فتتوزع الناس إلى شعوب وقبائل، وتوزع في الأرض لا يعنى أن يتفرقوا، وتتقطع بهم السبل، ويعيش كل شعب وأمة وحضارة في عزلة وإنقطاع، كما لا يعنى هذا التنوع أن يتصادم الناس ويتنازعوا لأغراض مختلفة، إن في قوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» معنى إنسانياً وافياً لا يدع مجالاً لذرة من الرِّيب في أن الإسلام إنما جاء ليمنح البشرية الأخوة والحب والسلام.

إن احترام الإنسان وتكريمه لا يعتد في نظر الإسلام على دينه، أو مذهبه، أو فكره، أو جنسه، أو كونه أبيض أو أسود، بل على إنسانيته فقط، دون نظر إلى شئ آخر "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَرْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"، ولذا



الذات الإنسانية و الإرادة

نحن في الحقيقة نتيجة ما نعتقد في مخيلتنا من معالم وأفكار عن أنفسنا، وسواء كانت هذه الأفكار سلبية أم ايجابية لن نكون في الواقع إلا تجسيداً لها، لكن الهدف الأسمى الذي يسعى الإنسان إلى تحقيقه هو بناء ذاته وحفظها، والإرادة الواعية العاقلة هي القوة التي تدفع صاحبها إلى تحقيق ذاته وطموحاته وتجعل منه شخصاً مبدعاً متميزاً مدركاً غاية وجوده على المستويين الفردي والجماعي..

أن نملك حرية الإرادة يعني أن نبقي في تحدٍ دائم ومستمر لإثبات ذواتنا، لكن قوة إرادتنا وقدرتنا على التأثير تنبع من صدق أفكارنا، ومدى إيماننا بها، وإدراكنا وثقتنا بما نحمله في دواخلنا من قدرات وطاقات وخبرات، وإمكانات حقيقية، فلا نخشى التغيير، ولا نرضخ لقوالب ذواتنا والأهراط السائدة، بل نتمرد عليها من أجل وجود أفضل وأرقى وأكثر قرباً من مفهوم «الحق»، وهذا يتطلب منا أن لا نخفي أنفسنا خلف إرادة الحشود، وأن نستقل عن الآخرين بإرادتنا الحرة بعيداً عن الأفكار السلبية المضللة، وما نحمله أحياناً سلطة إرادة المجتمع من تكرار في خياراتها وتصوراتها، لأن الخضوع الأعمى لها سيؤدي إلى التقليل من أهمية إرادة الفرد المستقلة، وتقديس العادات والتقاليد والأعراف المجتمعية والتي قد تكون عديمة الجدوى في بعض الأحيان.

في النهاية ووسط هذا الجدل الدائر حول إن كانت الإرادة الحرة موجودة أم هي مجرد وهم أقول:

كل فرد منا مسؤول عن بناء ذاته التي تحدد دوره في بناء مجتمعه، هذا الإيمان بالدور النقدي للعقل والقوى الكامنة التي تملكها النفس الإنسانية كفيلاً بأن يوجد الفكر الحر الخلاق والمبدع، وأن يقدم مفهوماً أكثر توازناً للإرادة الحرة الواعية..



أحمد الارياني

اليمن- كلية الطب البشرية

أدنى مقاومة إلى الحضيض الغريزي «الحيواني» فالإنسان كائن مُكْرَّم بالعقل، وهذا يعني أنه يجب عليه أن يُدْرَب ذاته على إخضاع إرادته لسلطة العقل كي يضمن تلبية نداء الحاجات والغرائز بالطرق السليمة والمستقيمة.

لو بحثنا عن الإرادة في أجسامنا فسنجد أنها العلاقة التي تربط بين الأنسجة والأعصاب، حيث يقوم الدماغ وهو مركز الإرادة بإرسال الإشارات والتعليمات عبر الموصلات العصبية إلى العضلات، لتقوم الأخيرة بالعمل المطلوب منها، لكن ما الذي نحتاج أن نعرفه عن إرادتنا وصفاتها وتجلياتها؟، ولماذا يجب علينا أن نُدْرَب أنفسنا على فنون التحكم بها وتوجيهها حسب ما يوافق العقل؟.

الانسان كائن مزود بمجموعة من الغرائز الشعورية كالحب، والكراهية، والخوف، والشجاعة، وحاجات لا يمكن أن تنفصل عنه، كحاجته للطعام والشراب والنوم وغيرها، وهي حاجات أساسية لا بد له من إشباعها للمحافظة على حالة التوازن في الجسم.

لكن ما علاقة الإرادة بكل هذا؟؟

صحيح أن الإرادة هي إحدى خصائص العقل لكنها قد تظهر مستقلة عنه حينما تسبق هذه الانفعالات والرغبات والشهوات والمشاعر قرار العقل، فالإرادة هنا تقوم باستقبال الإحساس الذي تحمله الأعصاب إلى الدماغ، وهذا الإحساس بالرغبة أو بالألم هو عبارة عن وسيلة ضغط على الإرادة غايته دفعها إلى الاستجابة لنداء الرغبات والحاجات وإيجاد تصميم يعمل على التقليل من هذا الألم أو رفعه تماماً.

لكن ليست كل الرغبات التي تطرق باب الإرادة تمضي بسلام هكذا، فالخضوع المطلق لهذا النوع من الإرادة في غياب العقل، والسعي لسد الحاجات بوسائل غير مشروعة، وتكرار هذا الفعل واستساغته سيؤدي بالإنسان في النهاية إلى الانحرافات النفسية وإلى الجريمة التي ستصبح بالنسبة له عادة لا يستطيع الفكك منها، فتأخذه دون

منهج الإسلام في إنصاف المرأة

حقوقها الأساسية أحياناً،
ووسط تلك الغيوم جاء الإسلام
بشريعته منادياً معلناً وضع المرأة في موضعها
اللائق ، ومصححاً كثيراً من الأفكار الخاطئة التي
كانت مأخوذة عنها في الفلسفات القديمة، وُرد لها
اعتبارها، وكرّمها غاية التكريم، وأنصفها وحماها
إنساناً، وأنثى، وبناتاً، وزوجة، وأماً.
والأبنة تضمن لك الجنة والنعيم المقيم ومرضات الله،
شريطة أن تحسن تربيتها، وأن تخرجها فعالة تساهم
في بناء الأمة!، أبنة تجعل رسول الإسلام يغير رأيه
ويطلق سراح عدو خرج شاهراً سيفه في محاربته،
ويمنّ عليه بالإعفاء بعد التمكن منه، ويكون الإعفاء
بدون فدية ولا عقوبة، أبنة تجعل نبي الامه يقوم
لمجيئها ولا يجلس حتى تجلس!، ابنة تجعل من سيد
الأمة أبا يبكي وينتحب على الملاء وعلى مرأى صحابته
ويقاسمها أحزانها !!

وإما أخت تحملك أن تجير من أجاته وتعفو حتى
عن رجل أهدرت دمه، وأن تعلق بأستار الكعبة !
وإما أمّاً حتى وإن كانت من الرضاع فلها حق الولاء
التام والتقدير والاحترام، والذي يتسرب حتى إلى كل
من ينتمي إلى قبيلتها.
أمّ جعلت الجنة بنعيمها المقيم، ورياضها النضرة
تحت أقدامها!

أو زوجة لها أحقية الحكم والإشهاد على خيرية أفراد
الأمة، فقال صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهله،
وأنا خيركم لأهلي، نعم هو خير الرجال لنسائهم، فقد
مكّن ظهره لزوجته تعتلى من عليها دابته، وبلغ من
حنانه وعطفه على زوجه درجة جعلتها تقول حين
يحتضر ودموع العشق والحنان تسيل: (وددت لو أن
الذي بك بي)

هل بقى هناك من عجب بعد معرفة السبب!
إن كل من أراد الحقيقة فإنه يعلم يقيناً أن الاسلام
منهج ونظام ضمن للمرأة كافة حقوقها، ووضع قوانين
تحمي هذه الحقوق من الاختراق والانتهاك، درجة
أنه حرّض المرأة على مزاحمة الرجال حتى في اتخاذ
القرارات المصرية، مما دون الإمامة العظمى؛
فشاركت في العبادات وفي المجالس العلمية
وكذلك في الجهاد والشورى!



سليمان أبو بكر

بوركنيا فاسو - كلية الدعوة قسم الثقافة الإسلامية
عضو متعاون باتحاد العرب

الإسلام هو المنهج الوحيد
الذي أنصف المرأة، وسط محيط
ووقت تراها الأنظمة مصدر متاعب وأثقال،
بل وصل بهم الحال إلى الدعوة للتخلص منها،
وقد وصف القر آن ذلك الواقع المحيط بالمرأة
وقت مجيئ الإسلام بأن

الذي كانت تألّتيه
بشارة ميلاد طفلة
أنثى كان وجهه
يتشح بالسواد
حزناً وألماً، فقد
ربطوا بين النساء
وبين الإنكسار،
مما جعلهم لا
يجدون حرجاً في
الدعوة إلى التخلص
منها بالقتل حيناً، وإلى
إهمالها وتهميشها،
وحتى منعها من



مقاصد تعدد زوجات الرسول.. للرد على أصحاب الشبهات



لقد أنعم الله على المسلمين ببعض مساعي أعدائهم من أصحاب الهوى والضلال الذين كانوا ولا يزالون يتصدون الجوانب القيّمة لهذا الدين الحنيف ظنًا منهم بأنّها مواطن الهجوم والطعن، فقالوا فيها أقاويل قاصدين بذلك تشويه الإسلام وتشنيعه وتشكيك المسلمين في دينهم، ومن ذلك تشريح تعدّد الزوجات في الإسلام الذي قالوا عنه إنّ فيه إهانة وتحقيرًا لحقّ النساء، وقد أثاروا الشبهات حول تعدّد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلّم، وقد تكفّل علماءنا بالردّ على تلك الشبهة قديمًا وحديثًا وكتبوا فيها كتبًا ومقالات دونوا فيها ما اهتموا إليه من الحكم التي تكمن وراء هذا التعدّد.

وجاءت في مقدّمة المقاصد من وراء ذلك التعدّد أنّ قريشًا كانت لها في الجاهلية عادات وتقاليدها جاء الإسلام فأقرّهم على بعضها، ونهاهم عن بعضها الآخر، ومن بين هذه العادات التي جاء الإسلام بإبطالها عادة التبنّي، وقد كانت هذه العادة شائعةً ولا يكاد يسلم منها أحد، ومن ذلك تبنّى الرسول صلى الله عليه وسلّم زيد بن حارثة، وقد كان من عظم هذه العادة أنّ كانت العرب تُحرّم بسببها ما كانت تحرّمه بسبب القرابة الدموية، مثل الزواج، كما كانت تنبج بسببها ما كانت تبيع بغيرها من الأسباب مثل التوريث.

وكانت لهم عادة أخرى لا تقلّ عن العادة الأولى بل هذه العادة شائعة عند كلّ أمة وهي عادة امتعاض النساء الحرائر من الزواج بالعبيد من الرجال، ولإبطال هذه العادة أمر الله نبيه أن يتزوّد بنت عمته زينب بنت جحش التي كان الرسول سبب زواجها من زيد بن حارثة الذي كان يتبناه، فقد كانت السيدة زينب ابنة عمته صلى الله عليه وسلّم أمانة بنت عبد المطلب بن هاشم، ممّا جعل التعارف بينه وبينها تامًا قبل زواجها من زيد، بل كان عليه الصلاة والسلام سبب زواجها من زيد بن حارثة الذي كان عبدًا مملوكًا للسيدة خديجة بنت خويلد قبل أن تهبه لزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

وبعدما تمّ الزواج بين الاثنين بدأ الخلاف يتفاقم والحياة تنكدر، والمعاشرة تتعسر، وكان زيد يأتي النبي صلى الله عليه وسلّم شاكيًا من زينب، فيقول له النبي: «أمسك عليك زوجك واتّق الله». ومن أجل أن يتمّ إبطال تلك العادة تشريعًا جاء الأمر الإلهي للنبي بعدما قام زيد بطلاق زينب بأن يتزوّد النبي صلى الله عليه وسلّم حتى يعلم المسلمون بطلان التبنّي أصلًا وأثرًا، وجاء البطلان بالأصل بأن أصبح زيد ينسب إلى أبيه حارثة، بعدما كان يناديه المسلمون زيد بن محمد، وتمّ بطلان أثر التبنّي بزواج النبي من السيدة زينب زوجة زيد الذي كان يُنسب للنبي بالتبنّي.

ولم تتوقف الحكمة من زواجه صلى الله عليه وسلّم بأكثر من أربع عند الحكمة التشريعية، بل هناك حكمٌ سياسية حيث أتاح للنبي صلى الله عليه وسلّم زواجه بأكثر من أربع أن جمع عنده عددًا لا بأس به من بنات سادات القبائل ورؤسائها، ممّا جعل له صلى الله عليه وسلّم مكانة عند قبائلهنّ إذ من العادة أنّ الرجل إذا تزوّج من قبيلة صار بينه وبين تلك القبيلة قرابة بالمصاهرة، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلّم في حاجة ماسة إلى توثيق العلاقة بينه وبين أكثر قبائل العرب لتوسيع رقعة دعوته في سائر القبائل حتّى تكون أسرع انتشارًا وإجابة.

وهناك بعض الحكم الاجتماعية من وراء تعدّد زواجه صلى الله عليه وسلّم، ومن ذلك ما تميّزت به مكانة أبي بكر وعمر عند الرسول صلى الله عليه وسلّم ودورهما في نشر الرسالة السماوية وتبليغها للناس جميعهم، لذا رغب صلى الله عليه وسلّم في توطيد علاقته

أحمد راجي

باحث بمرحلة ماجستير قسم التفسير
وعلوم القرآن
كلية أصول الدين جامعة الأزهر

الدافع دافعًا شهوانيًا لتزوّد الفتيات الأبيكار التي كان يرشد إليهن غيره، حتّى قال لجابر حين سأله: «هل تزوّجت بكراً أو ثيبًا؟» قال: «تزوّجت ثيبًا»، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «ألا تزوّجت بكراً تلاعبها وتلاعبك» (رواه البخاري ومسلم). ومن ذلك قوله أيضًا «عليكم بالأبيكار فإنّهنّ أعذب أفواها وأتقى أرحامًا وأرضى باليسير» (رواه ابن ماجه)، فهو يعلم مكانة الأبيكار في منظور الشهوة، ولكنّه له أهداف أخرى.

فمثلاً زواجه ببنت جحش كان لإبطال عادة التبنّي وامتعاض الحرائر من النساء بالزواج من العبيد من الرجال فكان زواجه من أمّ حبيبة وجويرة لدافع سياسي.

وأما زواجه بعائشة وحفصة فلتوثيق العلاقة بينه وبين أقرب صحابته إليه، وهما أبو بكر وعمر، وتشريفهما كما شرف عليًا وعثمان بتزويجهما من ابنتيه فاطمة وأمّ كلثوم ثم رقية.

أمّا زواجه بأُمّ سلمة فلحاجتها إلى من يقوم بأمرها وذلك حين فقدت زوجها أبا سلمة الذي كان من أحبّ صحابته إليه.

بل قد يكون تعدّد زوجاته صلى الله عليه وسلّم خير دليل على إمكان العدالة بين الأزواج إذ لو كان ذلك مستحيلًا لما جمع الرسول تحته عدّة أزواج مع أنّه أحرص الناس على العدالة إذ لم يرو عنه قط أنّه ظلم إحدى زوجاته أو أنّه مال إلى إحداهنّ على حساب الأخرى.

بأقرب أصحابه إليه حيث تزوّج النبي صلى الله عليه وسلّم بالسيدة عائشة بنت أحبّ الناس إليه وأعظمهم قدرًا لديه أبي بكر الصديق، الذي كان أسبق الناس إلى الإسلام، وقُدّم نفسه وروحه وماله في سبيل نصرته دين الله، والدود عن رسوله، وتحملّ ضروب الأذى في سبيل الإسلام، حتّى قال عليه الصلاة والسلام في فضل أبي بكر: «ما لأحد عندنا يد إلّا وقد كافأناه بها، ما خلا أبا بكر، فإنّ له عندنا يد يكافئه الله تعالى بها يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر... ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإنّ صاحبكم خليل الله تعالى».

إنّ تعدّد زوجاته صلى الله عليه وسلّم لم يكن للشهوة ولا لغيرها من الدوافع الدنيوية، بل هو امتداد لتبليغ دعوته ورسالته، ولو كان

مقاصد التشريع من المكلفين



د. عبد العزيز الأزهرى

قسم أصول الفقه، جامعة الأزهر الشريف

إن أقسام مقاصد الشريعة

متفاوتة ومتنوعة ومتعددة حسب

الجهة التي ينظر إليها، فمن جهة المصدر الذي

يصدر منه القصد تنقسم إلى: مقاصد الشارع،

ومقاصد المكلف، فالشارع يريد من المكلفين أن

يقصدوا بعملهم ما قصده من وضع الشريعة، وفي

هذا يقول الإمام الشاطبي -رحمه الله-: «قصد

الشارع من المكلف أن يكون قصده في العمل موافقا

لقصده في التشريع، والدليل على ذلك ظاهر من وضع

الشريعة؛ إذ قد مر أنها موضوعة لمصالح العباد...».

قد يتساءل سائل: لماذا ينبغي أن يوافق قصد المكلف

في العمل قصد الشارع؟ هل هو لقصد تحقق

مقصوده؟ ألا يمكن أن يتحقق مقصوده دون قصد

المكلف؟ والجواب يقتضى أن ننظر إلى معنى التكليف

ثم معنى المكلف، فالتكليف لغة: هو طلب ما فيه

كلفة، أو الإلزام بما فيه ذلك، والكلفة مشقة، وشرعا

هو: إلزام البالغ العاقل الذي بلغته الدعوة وآمن بها

ولم يوجد مانع يمنعه من التكليف بما طلب الشرع

فعله أو تركه... وعلى هذا نجد أن معنى التكليف

يصدق لغة على جميع البشر، فالطالب

والموظف والعامل والمرؤوس والرئيس...

كلهم مكلفون بشيء،

وكلهم ملزمون بتحمل المسؤولية، وإن

اختلفت جهة المسؤولية وتفاوتت.

أما التكليف بمعناه الخاص - وهو المعنى الشرعى

له (إلزام البالغ العاقل بما اقتضى الشرع فعله أو

تركه) - فهذا يختص بمن اتصف بالعقل والبلوغ

والإيمان، ومن اتصف بهذه الأوصاف فإنه ملزم

ومأمور القيام بما أمر به الشارع، والامتناع عما

نهاه عنه، وبهذا يتضح معنى المكلف بأنه المخاطب

بما طلب الشرع من الأحكام الشرعية من الفعل أو

الترك أو التخيير، فالمسلم مكلف بالتعبّد، والتعبّد هو

الاستسلام والقبول والخضوع لله عز وجل، ومن هنا

يظهر جواب التساؤل: لماذا يجب موافقة قصد المكلف

في العمل قصد الشارع؟ لأن الشارع أنطى بذلك نيل

الثواب أو العقاب في الدنيا والآخرة، وقلّت في الدنيا

والآخرة، لأن الشارع الذي خلق كل شيء هو أعلم

بمصلحتنا في الدنيا فإذا خالفناه في ذلك ترتب عليه

فساد كُتِّ سبّا فيه، لكن إذا وجهنا قصدنا في العمل

إلى قصده سبحانه تعالى من وضع الشريعة نلّنا ما

يترتب عليه في الدنيا من المصلحة، ونلّنا رضا

الله تعالى في الآخرة :



صور من حياة الفاروق

بقوله ويعمل برأيه، وكانت شدته وغلظته حيال الكفار والمشركين الذين كانوا لا يألون جهداً في إطفاء نور الله وقطع سبل الدعوة الإلهية، فكانت مصداقاً لقوله تعالى: "أشداء على الكفار"، أما بالنسبة للمؤمنين فكان خير جليس لهم، وأحسن أب للأيتام، وخير زوج للأرامل، فيذهب كل مذهب لقضاء حوائجهم، ومن لا يعرف من المسلمين قصته مع امرأة كانت تدق لأطفالها الجوع على الحصى توهمهم أنها تطبخ لهم كي يسكنوا ويناموا، حتى جاءها عمر ورأى من أمرها ما رأى، فحمل على أكتافه من الطعام وطبخ بيده وأطعم الأولاد حتى شبعوا... ولمّا قحط أهل المدينة، وجاع الناس، وشئت أمر المسلمين، وساءت الأحوال إلى حد ما يعجز القلم أن يصف - في هذه العجالة - ما جرى من محن وبلاء، فقد استغاث عمر بولاة الأمصار أن يمدّوه بالميرة والطعام، وقد نحل جسمه واسودّ لونه لما رآه من أحوال المسلمين، حتى قال الصحابة: لو لم يرفع الله المحل وعام الرمادة، لظننا أن عمر يموت همماً بأمر المسلمين.

وكان من أدق الناس خبرة لشؤون العمال وولاة الأمور في زمن خلافته، كان يبعث المفتشين إلى الأمصار ليروا شؤون ولاة الأمور بالدقة، ويروا من أعمالهم من حيث لا يشعرون به، وبذلك استقام الأمر في الدولة الإسلامية في عهد عمر على خير ما يرجو من عدل وسعادة للناس أجمعين.

وكان عمر فصيح اللسان ويعيد الغور في فهم أسرار التشريع، وهذا غيض من فيض كلماته الخالدة: «اقرأوا القرآن تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وزنوا أنفسكم قبل أن تُؤزّن عليكم، وتزينا للعرض الأكبر، يوم تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية، إنه لم يبلغ حق ذي حق أن يطاع في معصية الله، ألا وإني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة وليّ البيت، إن استغنيت عفت وإن افتقرت، أكلت بالمعروف».

رضى الله عن عمر وأرضاه ورحمه، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء على ما قدم من جهد، وبذل من نصح، وأقام للحق والعدل والحضارة من أسس قوية وقواعد راسخة. (آمين يا رب العالمين)



محمد عمار شفيق

الهند - طالب الثانوية بالأزهر الشريف

فلما همّ بها، تقلّد سيفه، وتكبّ قوسه، وانتضى في يده أسهمًا، واختصر عترته، ومضى قبل الكعبة والملا من قريش بفنائها، فطاف بالبيت سبعًا، ثم أتى المقام، فصلّى متمكّنًا، ثم وقف على الجلق القرشيّة واحدة واحدة، فقال لهم: «شاهت الوجوه، لا يرغم الله إلا هذه المعاطس، من أراد أن تتكلمه أمه أو يوتّم ولده أو يرمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي». ولمّا انتقل النبي ﷺ إلى جوار ربّه - وهو راض عنه - ظلّ من بعده سيقًا مسلولًا في يدي خليفته أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فكان مساعد صدق ووزير خير له، يعينه على شؤون الخلافة، ويشير عليه بما فيه من نفع المسلمين، وكان أبو بكر رجلًا حليماً تملأ الرحمة برديه، ويغلب الوفاق والعفو على صفاته كلها، فكان لا بُدّ من رجل شديد قويّ الشكيمة مثل عمر، يمزج حلم أبي بكر بقوة الدولة وهيبة السلطان، فقام عمر هذا المقام واحتلّ تلك المنزلة، فكان أبو بكر يأخذ

في غرة العام الهجري تتجّه الأنظارُ إلى البطل الإسلاميّ الجليل صاحب الروح الكبيرة التي وسّعت آلام الإنسانية وآمالها، البطل الإسلاميّ الذي فتح معظم أرض الله من أيدي المشركين، وجعل نواحيها تضجّ بذكر الله طيلة الدهر، فقد ملأ الدنيا عدلًا وحكمة وعلماً، بل قلّ أن عرفت البشرية حاكمًا مثله؛ كان قدوةً في عدله، مخلدًا في التاريخ برحمته... قضى نَحْبَهُ في بداية العام الهجريّ وهو فرح مسرور بما آفاه الله عليه من نعمة الشهادة في سبيله، ولَقِطَ أنفاسه الأخيرة وهو ممّن رضى الله عنهم ورضوا عنه، وأعدّ لهم الحسنى والخير الكثير عنده، فقد كان رضى الله عنه ممّن يمشون على الأرض وقد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبشّرهم رسول الله ﷺ بالجنة وهم ما زالوا على قيد الحياة.

إنّه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثاني خلفاء المسلمين الراشدين، قد أيّد الله به دينه القويم، وشريعة رسوله المستقيمة - صلوات الله عليه وعلى أصحابه أجمعين - إذ تقبل دعوة رسوله بقبول حسن وهو يتضرّع إليه: «اللهم أيّد الإسلام بأحبّ هذين الرجلين إليك»، فإسلام عمر - دون أبي جهل - دليل على محبة الله له وكرامته عنده.

وقد أعزّ الله الإسلام والمسلمين بإسلامه، فقد كان رجلًا ذا شكيمة، لا يُرام ما وراء ظهره، وقد قال عنه الصادق المصدوق عليه السلام: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وفرّق الله به بين الحقّ والباطل»، فكان ذا رأى سديد وعقل كبير، كتب الله له موافقة القرآن الكريم في كثير من المسائل قبل أن ينزل الوحي؛ أحبّ أن يحرم الله الخمر فنزل القرآن يؤيد رأيه عمر، وكان من رأيه عدم قبول الفداء من أسرى بدر فوافقه نزول القرآن.

قد أخذ هذا الرجل النبيل من جوار رسول الله ﷺ المملوء بالرحمة وحنان عيشه حظًا وافرًا، فلم ينفك عنه في حله وترحاله، أخذ عنه من معالم الدين والشريعة، وعاش في صحبته للرسول ﷺ مثلًا فريدًا قدّأ للمؤمن الواثق بربّه، المطيع لنيبته، الشديد على أعداء الإسلام، القويّ في الحق، المتمسك بما أنزل الله من أحكام وشرائع، شجاعًا لا يخشى أحدًا، أسلم فحسن إسلامه، وأبى أن تكون هجرته إلا علانية،

رحلة نحو المجهول



عبد الرزاق يونس

اليمن - كلية الصيدلة الفرقة الرابعة

جرأة خوض التجربة والغوص في أسرار المجهول رحلة تستحق العناء، تستحق المجهود وتستحق التضحية، والحياة أقصر بكثير من أن نترث أو نتدارس الفرص طويلاً، فهي تمر بسرعة درجة أننا قد نتوه في دهاليزها ونستسلم لدوامه الرتابة اللامتناهية، فهي عبارة عن تجارب تعاش، وتحكى، وتكتب صفحاتها بحبر من ذهب، حتى وإن حُكم على أحداها بالإخفاق!! وماذا بعد!! وما قيمة حياة بدون خسارة؟ ومن لم يعرف قيمة الخسارة والفشل لن يتذوق طعم الفوز المدهش!!! مادام الشغف لازال قائماً! فلنسرع قبل أن يذبل، فلنخطف بعضاً من نوره المتوهج ونصنع منه أجنحة تأخذنا حيث نريد!

صدقني يا صديقي مرارة الفشل بعد التجربة أسمى وأهون بكثير من مرارة الندم على عدم خوضها بسبب الخوف! هي خطوة واحدة فاصلة ، خطوة قد تدعوك من بعيد إلى النظر في دواخلك، إلى اكتشاف ذاتك، إلى العودة لأحلام دفنتها بيدك ، إلى ذكريات طفولة بريئة لم تكن تهاب الطموح ولم تضع للحلم قيوداً وضوابطاً!

أحياناً نحتاج لهزة لنستيقظ .. من سبات طويل..من بيئة سكنها، فألفنها، فأصبحت في أعيننا الحياة! لا شعورياً قد نقاوم في البداية ونخاف وقد نخسر بعضاً من الرفاهية التي اعتدناها، لكن صدقني هي خسارة مؤقتة وما سيأتي بعدها نجاح مبررة الشرف! الخسارة الحقيقية الكبيرة هي استسلامنا لمخاوفنا وعراقيل تفكيرنا المحدود، فلنشرب نخب الحياة الجديدة بكل شجاعة ونحلق عالياً!!

أسس الإعلام الديني في بناء المجتمعات

ووسائل التواصل الاجتماعي، كما يجب الحرص من القائمين على الإعلام الديني تأكيد أن الإسلام دين ودنيا عقيدة وشرعية، وأن محاولات فصل الأخلاق عن الدين تؤدي إلى زوال مقصد الرسالة الإسلامية الهادفة إسعاد الإنسان في دينه ودنياه، كما يدخل ضمان مقاصد وأهداف الإعلام الإسلامي السعي إلى تحقيق وحدة الأمة الإسلامية، فلا شك أن السعي في وحدة الأمة الإسلامية مشروع كبير وعظيم، ويحتاج إلى مؤسسات وحكومات وجمعيات، كي تستطيع القيام به أو جزء منه، ولعل الإعلام الديني الهادف يستطيع المساعدة والمساهمة في بناء هذا المشروع الضخم، عبر بيان منهجية الإسلام الداعية إلى الاجتماع ونبذ التفرق، والتحذير من العصبية والعنصرية، والدعوات القومية والإقليمية المفتتة لوحدة الأمة، وبأني الدور المهم في تناول الإعلام عبر العناية بقضايا الأمة الراهنة المتعلقة بمصيرها ووجودها وبقائها حية، ومشاكلها الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، وترتيب أولوياتها، والبعد عن توافه الأمور وسفاسفها، والإغراق في اللهو، تحقيقاً للمصالح الشرعية الدينية والدنيوية للجميع، بشكل مدروس وهادف، ثم يأتي دور التوجيه التربوي والتثقيفي للإعلام لبناء أجيال من المثقفين، وتوسعة قدراتهم الذهنية والعلمية والفنية وتطويرها، من خلال مادة ثقافية وعلمية، وحوار موضوعي وتربوي، وتحقيقات ولقاءات هادفة وبناءة، تسهم في بناء الوعي الديني الشرعي، والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، والاهتمام بالقدرات البشرية، والطاقات الشبابية، والمواهب الفنية لدى القراء والكتاب والمشاهدين، وتنميتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة، والاستفادة منها في مجال الدعوة والإعلام والإرشاد، لأن الاهتمام بهذه الطاقات والقدرات البشرية والفنية عبر وسائل الإعلام والدعوة، وتدريبها وتوجيهها، تعين المجتمع المسلم على النهوض من الجهل والضلال، وتدفعه بعيداً عن منهجية، وتساعد على النمو والتطور نحو الأفضل والأحسن، والقوة والمجد والرفعة.



أنس سليمان حسين

ليبيا - كلية الإعلام - النائب الأول لرئيس اللجنة العلمية والثقافية باتحاد الطلاب العرب بالأزهر الشريف

والضعف، أمام مكر الأعداء الذين يتربصون بالأمة الدوائر، ولهذا لا بد من صياغة الإعلام الديني بصورة منضبطة بحدود صحيح التوحيد الذي يؤمن بالحوار ويرفض الإقصاء، والمساهمة في إحياء الأخلاق والمبادئ الإسلامية بصورة تقضي على التوغل الإنحلالي الذي بدأ يسرى في أوصال المجتمع نتيجة هجمات منصات

إن مجال الإعلام النافع، من متطلبات أمتنا الملحة في هذا العصر الذي كثرت فيه وسائل الإعلام من مسموع ومكتوب ومرئي، على اختلاف توجهاتها، وتشعبت فيه طرق المعرفة، وكثر منها ضار بالأفراد والأسر والمجتمعات والدول، ولعل أهم ما يسعى إليه الداعية المسلم، أو الإعلامي الملتزم بمبادئ وطنه وعقيدته المساهمة في بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة، وفق عقائد الإسلام الصحيحة، ومبادئه وقِيمِهِ العظيمة، وتكوين مجتمع إسلامي متماسك متكافل.

ولو رجعنا إلى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العطرة، نجد أنه صلى الله عليه وسلم اعتمد على وسائل الدعوة المتاحة في عصره ممثلة في الاتصال الشخصي، لذلك كانت أولى الوسائل الإعلامية التي استعملها الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر دعوته، وبناء المجتمع المسلم المتناسك والمتكافل، خصوصاً في المدينة النبوية، وكان المسجد هو المنبر الإعلامي الأول، إذ كان المسجد مصدر التوجيه الروحي والمادى للمسلمين، فهو مكان العبادة، ومحل فريضة الصلاة وصفوفها، ومدرسة العلم، وقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في عهده داراً للشورى، ومقراً للقيادة والحكم، ومكاناً للدعوة والإرشاد والتوجيه، واستقبال الوفود والضيوف، وهذه كله يدخل ضمن أسس العملية الإعلامية، والعلاقات العامة، ومن تلك الوسائل التي اعتمدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته بعث الرسل والرسائل إلى الأمراء والملوك، واستقباله صلى الله عليه وسلم للرسل والوفود والبعثات من الرؤساء والأمراء، وهي من مظاهر النشاط الإعلامي، والاتصال الشخصي.

وأهم أعمال الإعلام الديني ترسيخ العقيدة الصحيحة الوسطية الداعية للتعايش والتعاون فيما يفيد وينفع الإنسانية، لذا فإن أول ما يجب أن يقوم به الإعلام الهادف، ترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية والتوحيد في نفوس المسلمين، وبيان الأركان الأساسية للإيمان، والتي تسهم في تقوية الدافع الإيماني بما يحمي من الوهن

باحث ورسالة

الاستقامة والإزدهار في مستشفيات ليبيا



حققت الباحثة مسعودة عمر ابراهيم رفه، درجة الدكتوراة من قسم إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة الأزهر فرع البنات بالقاهرة، وعنوانها: «دور الرفاهية الذاتية في العلاقة بين الاستقامة التنظيمية والإزدهار في العمل» بالتطبيق على قطاع المستشفيات في ليبيا»، تكونت لجنة الإشراف من الأساتذة د. فاطمة علي عبد الرحمن جاد الله، أستاذ إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة الأزهر القاهرة، ود. دينا حلمي النشيلي مدرس إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة الأزهر القاهرة، فيما تكونت لجنة المناقشة من الأساتذة د. نبيلة عباس كامل الشال أستاذ إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة الأزهر القاهرة، رئيساً، ود. فاطمة علي عبد الرحمن جاد الله، أستاذ إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة الأزهر القاهرة عضواً ومشرفاً، ود. جمال سيد عبد العزيز أستاذ إدارة الأعمال كلية التجارة جامعة الأزهر القاهرة.

أكدت الباحثة في رسالتها أن الاستقامة التنظيمية Organizational Virtuousness مفهومها الحديثاً نسبياً في المنظمات، يعتبر مدخلاً من المداخل الإدارية التي تدعم أخلاقيات العمل، وتحقيق التفاؤل وانتشار الثقة بين العاملين، وبينهم وبين المنظمات التي يعملون بها، هذا وقد أشارت الباحثة إلى أن العديد من الدراسات أكدت ضرورة وجود طرق مُحفزة لإظهار السلوكيات الإيجابية المتبادلة داخل هذه المنظمات، حيث تمتد لما وراء الأخلاق والفضائل والقيم لزيادة درجة الرضا الوظيفي، وارتفاع مستوى الأداء الوظيفي للعاملين. وترتبط الرفاهية الذاتية Subjective Well-Being في كثير من الأحيان بالظروف الموضوعية، وتعتمد على

الكيفية التي يفكر ويشعر بها الأفراد نحو هذه الظروف والشروط. أوضحت الباحثة أن معظم الدراسات الحديثة أكدت أن المتعة والألم غالباً ما يرتبطان بمدى اشباع الحاجة وتحقيق الهدف، وجميعها مفاهيم مرتبطة ببعضها البعض، وتعتمد على الارتباط النفسي للأفراد بالأهداف، أو الحاجات التي يرغبون في تحقيقها، كما أعلنت الباحثة أن الإزدهار في العمل Thriving at Work يعد عنصراً مهماً يساعد المنظمات على تحقيق النجاح، والحفاظ على الموارد البشرية، وزيادة الفاعلية التنظيمية، مشيرة أنه في ضوء الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت الإزدهار في العمل، حيث أجمعت تلك الدراسات إلى أهمية الإزدهار في العمل بأبعادهن، الحيوية والتعلم، الذي ينعكس على القدرة على التعرف على مشكلات العمل، وأساليب حلها.





مجلة شهرية تصدر عن المنظمة
العالمية لخريجي الأزهر

رئيس مجلس الإدارة :

أ.د. أحمد الطيب

شيخ الأزهر الشريف

نائب رئيس مجلس الإدارة :

أ.د. محمد حسين المحرصاوى

السيد / أسامة ياسين

المشرف العام :

أ.د. عبد الدايم نصير

مستشار التحرير :

سعد المطعنى

رئيس التحرير :

عمر عبد الجواد

مدير التحرير :

حسين سعودى

مدير المجلة :

أحمد زكريا

نائب رئيس التحرير :

أحمد عبد الحميد

المستشار القانونى :

أحمد التونى

سكرتيرا التحرير :

محمود سليمان

أحمد عاطف

